الأدب الساخر والقصة القصيرة

مختارات من أعمال كُتاب القصة القصيرة التركية

د/ ريم محمد زكي جلال

ملخص البحث:

السخرية أسلوب يتخذه الكاتب ليتبنى موقعه من الواقع والعالم من حوله، وهى طريق سهل للنقد ، والوصول إلى القارئ، فالكاتب عندما يواجه واقعاً متصلبا لايسمع ولايفهم ولا يبالى، يكون مضطرا الى مواجهته بأساليب مختلفة ،وعلى رأسها السخرية ،فهي أفضل أسلوب لانتقاد الواقع،فإلى أي حد استطاع المؤلف أن يستثمر طريق السخرية في مجموعته القصصية وبناء موقفه من ذاته ومن العالم.

وفى هذا البحث نشير الى تاريخ الأدب التركي وعلاقته بالأدب الساخر، ثم ننتقل الى الموضوعات الرئيسة التي سنبحث فيها وهى علاقة القصة القصيرة بالأدب الساخر، وسوف نهتم بدراسة الأدب الساخر من خلال قصص قصيرة مثل "نقرات"ل:" عمر سيف الدين"، "أمطر المطر على شيشخانه" ل:"خلدون طانر"، "بينما ينتظر الخوف" ل:"أغوز آتاى"، "الدفتر"ل:" رمضان ديكمان"، "بغداد القدس قابيل" ل:"جمال شاكار".

Abstract:

Ironic style taken by the writer to adopt a position of reality and the world around him, a way to critique easy, and accessible to the reader, writer when faced with reality rigid to hear a but does not understand there is no concern, be forced to confront it in different ways, and on top of irony, they are the best method to criticize the fact, to what Author extent able to invest through the irony in his collection of short stories and the building itself and the position of the world.

In this paper we refer to the history of Turkish literature and its relationship to literature cynical, then move on to the main topics that we will discuss in a short story in literature cynical relationship, we will take care to study the satirical literature through short stories such as "clicks" to the age of Sayf al-Din. "Showered rain Hachkanh" to Khaldoun Tanr. "While waiting for the fear" to Aguzatay. "And the book" to Ramadan Dieckmann. "Baghdad Jerusalem Cain" for the beauty of Hachar.

مقدمة:

تعد السخرية عنصر مهم فى الكشف عن مواطن الخلل فى الواقع الإجتماعي، وتأتى فى كثير من الأحيان مصبوغة بروح القوة والقسوة،فالسخرية تحمل فى طياتها رموز دالة على الأنانية والغطرسة، والطمع، وتسلب الغير حريتهم فى الاختيار. والسخرية تكشف عن موقف الكاتب الرافض للواقع الذي يسود فيه الظلم الإجتماعي بأنواعه والإستغلال بكل أشكاله البشعة، وعن الإختلال الحاصل فى القيم الإنسانية الرفيعة، إنه يريد أن يعيد التوازن للواقع وللذات تجاه هذا الواقع ، فيتحول العجز والتخلف والإنكسار إلى قوة وعزة وإنتصار، وسمو وتقدم على الواقع المأزوم، وتعال على الألم والضعف.

ويمكن القول أن الذين تحدثوا وكتبوا حول الأدب الساخر قد بحثوا عن أجوبه لثلاث أسئلة رئيسة:

١- ماهو الأدب الساخر ؟.

٢- كيف يبنى؟.

٣- أي دور يؤديه؟.

او يمكن طرح تلك الأسئلة بأسلوب آخر ألا وهو ماهو الأدب الساخر؟ ، وكيف يكون؟، ولماذا؟

ومن خلال هذا البحث نحاول الوقوف على عدة نقاط:-

- ماهى الأسس التي قامت عليها السخرية عند بعض كتاب القصة القصيرة؟.

- ماهى دلالاتها وأبعادها؟.
- ممن سخروا ؟، وكيف ذلك؟، ولماذا؟.
- ما الذي يمكن أن نستخلصه من كل ذلك؟.

وقد اشتملت هذه الدراسة على الآتي :

- تمهيد عن السخرية ومدلولها اللغوي والإصطلاحي، وعلاقتها بالفكاهة والهجاء والكوميديا، التهكم ....
- مضامين السخرية سواء أكانت اجتماعية، جسمانية ،ثقافية ، سياسية، نفسية.
- أساليب السخرية سواء أكانت بلاغية – تصويرية – مفارقة– تنكيت وتبكيت.
- خاتمة:اشتملت على أهم ماتوصلت إليها الدراسة.

منهج الدراسة:

استفادت الدراسة من المنهج الاجتماعي من خلال تسليط الضوء على أهم الموضوعات التى سخر منها بعض كتاب القصة القصيرة في تركيا وربطها بالواقع المعايش، ومن المنهج النفسي لأنها ذات منبع نفسي.

الأدب الساخر من خلال بعض نماذج لكتاب القصة القصيرة التركية:–

١- "نقرات" لعمر سيف الدين. (١٩٩٩).

٢- "أمطر المطر على شيشخانه" لخلدون طانر (٢٠٠٥).

٣- "وبينما ينتظر الخوف" لأغوز آتاى (٢٠٠٠).

٤- "الدفتر" لرمضان ديكمان. (٢٠٠٦).

٥- "بغداد القدس قابيل" لجمال شاكار . (٢٠٠٤).

تمهيد:

مفهوم السخرية:

لقد ارتبطت السخرية بألفاظ كثيرة تحمل مدلولاتها فقط ارتبطت بالغضب والهجاء ، والذم، والضحك، والتندر، والدعابة، والفكاهة، والنكتة، والحسرة، والاستهزاء والاستخفاء، والتصوير الكاريكاتوري...

لكى نبين الفرق بين مفهوم السخرية والمصطلحات سالفة الذكر، ولكى نبين مدى التداخل بينها سنقف بالتحديد عند دلالة هذا المصطلح من الناحية اللغوية والاصطلاحية ، ثم نقف عند بقية المصطلحات.

أ- المفهوم اللغوى:

إذا عدنا الى معجم لسان العرب لابن منظور نجد كلمة "سَخِرَ" تشتق من قولنا:– (سَخِرَ منه وبه سَخْراً، وسَخَرا ومَسْخَراً ، وسُخراً (بالضم) وسُخْرة، وسِخْرياً ، وسُخْرياً ، وسُخرية: هزئ به ، ويروى بيت أعشى باهلة على وجهين:

إنى أتتنِى لِسَان لا أسَرّ بهَا

مِنْ عَلْوَ ، لاعَجَبَ مِنْهَا، وَلاَ سُخْرُ

ويروى لا سَخَرُ، (قال ذلك لما بلغه مقتل أخيه المنتشر).[١]

قال الأزهري وقد يكون نعتاً، كقولهم: هم لك سُخْريٌ وسُخرية من ذكر قال: سُخْرياً ومن أنت قال سُخْريّة.

الفراء: يقال سَخِرت منه، ولايقال سَخِرت به، قال تعالى: (لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ)، وسَخِرتُ من فلان هي اللغة الفصيحة.

قال الله تعالى: (فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ) وقال (إِن تَسْخَرُوا مِنّا فَإِنّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ). والسخرة: الضحكة، ورجل سُخَرةٌ : يَسْخَر بالناس، وفى التهذيب: يَسْخَرُ من الناس، وسُخْرَة يُسْخَرُ مِنْه، وكذلك سُخْري وسُخريّة من ذكّره كسر السين، ومن أنثه ضمها.[٢]

السّخري (بالضم)، من التسخير والسخرى (بالكسر) من الهزء، وقد يقال فى الهُزء: سُخري وسِخري، وأما من السُخرة فواحدة مضموم ، وقوله تعالى : فَاتّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي).

ورجل سُخْرَة يُسْخَر منه وسُخَرَة بفتح الخاء (يسخر من الناس).[٣]

ويقال سَخرْته بمعنى سخّرته أى قهرته، ورجل سُخْرة : يُسخّر فى الاعمال، ويَتَسخّره من قهره.[٤]

من خلال هذه التحديدات اللغوية حول مادة سخر نجدها تشترك وتتجانس والهزئ والضحك ، بل قد تصل حد القهر.

هذا عن المفهوم اللغوى للسخرية التى أخذت بمعان مختلفة وفق تعدد المواضع، لكن ماهى السخرية اصطلاحاً؟.

ب- المفهوم الاصطلاحى:

هو اسلوب نقدى استهزائي،هادف فى التعبير عن أفعال معينة كعدم الرضا عن تناقضات الحياة وتصرفات الناس وكشف الحسرة والمرارة بطريقة غير مباشرة، بعيداً عن العاطفة الجامحة ، والإنفعال الحاد قصد الإصلاح والتقويم والتغيير نحو الإحسن، وطالباً للتنفيس عن الآلام المكبوتة.

من خلال هذا المفهوم نجد أن السخرية تتطلب ذكاءً فى التعبير عن آراء خاصة بطريقة متميزة وغير مباشرة، وبأسلوب نقدي لبلوغ هدف معين قد يتمثل فى الإصلاح والتقويم او محاولة التنفيس عن الآلام المكبوتة كانت نتيجة أسباب معينة.

"السخرية أرقى أنواع الفكاهة لما تحتاج من ذكاءً ، وخفاء، ومكر، وهى لذلك أداة دقيقة فى أيدى الفلاسفة الذين يهزؤون بالعقائد والخرافات، ويستخدمها الساسة للنكاية بخصومهم، وهى حينئذ تكون لذعاً خالصاً، وقد تستخدم فى رقة وحينئذ تكون تهكماً إذ يلمس صاحبها لمساً رقيقاً..."[٥] ، "وعلى ذلك فاللذغ والتهكم لوناً من ألوان السخرية.."[٦]

السخرية تعتبر جزءاً لايتجزأ من الفكاهة، لما تنطوى عليه من ذكاء ومكر قد لانجده فى

الأنواع الأخرى من نادرة أو دعابة ،كما يفـرق بينها وبين اللذع والتهكم فيعتبرهما جزأين منها.

بالإضافة إلى ماسبق يمكن اعتبارها- السـخرية – وسيلة للنيل من الآخرين ؛ لتحقيـق أهـداف متعددة منها:-

الإساءة والتشفي، وإظهار التفوق، التخلص مـن ظروف قاهرة، والإستخفاف ،والإستهانة وعـدم الإكتراث، كما أنها أسلوب لدفع الأذى وتفريـغ الطاقة.[٧]

"وعلى ذلك فاللذع والتكهن لونـان مـن ألـوان السخرية"[٨].

السخرية تعتبر جـزء لا يتجـزأ مـن الفكاهة، لما تنطوي عليه من ذكاء، ومكر قد لا نجده في الأنواع الأخرى من نادرة أو دعابـة، كما يفرق بينها وبين اللذع والـتهكم فيعتبرهمـا جزأين منها.

بالإضافة إلى ما سبق يمكـن اعتبارهـا – أي السخرية – وسيلة للنيل من الآخـرين، لتحقيـق أهداف متعددة منهـا: – الإسـاءة، والتشـفي، وإظهار التفوق، والتخلص من ظروف قـاهرة، والاستخفاف، والاستهانة، وعدم الاكتراث، كمـا أنها أسلوب لدفع الأذى وتفريغ الطاقة.[٩]

لهذا قد يغضب الأديب ويثور، ويؤثر أحيانـا أن يخفي في نفسه الغضب، والثورة ويحرص على ضبط أعصابه متكلفا الضحكة أو البسمة، لينـال من خصمه بطريقة يعدل فيهـا عـن الهجـوم والسباب إلى لون آخر وهو السخرية.[١٠]

هذا عن مفهوم السخرية عموما، ولكن ما الـذي يجعل السخرية سخرية، وما الشيء الذي يميزها عن بقية التسميات من هجاء، وتهكم، وضـحك، وهزل، وفكاهة، وكوميديا؟

أما عن الهجاء، فالأديب قد يغضب ويثور وتشتد الخصومة بينه وبين من أثارها في نفسه، كمـا سبق وأن أشرنا، فيعمد أحيانا إلى السباب فينال من خصمه ويشفى قلبه من الحقد الـذي يشـعر به.[١١]

فالهجاء طريقة مباشرة للهجوم على العدو، لكن السخرية طريقة غير مباشرة في الهجوم.

أما التهكم فهو ذكر أشياء أو أباطيل لا يعتقد بها الشخص، وفي نفس الوقت يتظـاهر بالاعتقـاد بأنها صحيحة، أو يذكرها في معرض التعجـب من وجودها، ومن ثم يستهزئ بها وهـو مـن صور السخرية الشفافة التي ليس مـن السـهل تعريفها، ولكنها تعرف بالذهن اللماح.

إلا أنه بين (الهجاء والسخرية والتهكم) صـلات شتى تجعل كل واحد منها قريب من الآخر حيث يمكن أن ينظر إليها كلها على أنها تنبع من نفس واحدة، هي الـنفس الحاقـدة أو الراغبـة فـي الانتقاص.[١٢]

أما الضحك فهو استعداد فطري في الانسـان لا يكتسبه بالتجربة، وهو انفعال انسـاني خـاص يتميز به الانسان عن بقيـة الحيوانـات، إلا أن المقصود هنا الضـحك العميـق الـذي ينتهـي بالإنسان إلى حالة الانشراح المعروفة لا مجـرد

السمات الخاصة التي تظهر على الفم وأسارير الوجه.[١٣]

ننتقل إلى الهزل الذي قسمه علماء النفس إلى ثلاثة أنواع هي:

- الفكاهة
- الكوميديا
- النكتة

في الفكاهة والنكتة نجد الكثير من الناس من يخلط بينهما، ولا يكادون يفرقون بينهما حين يشملهم الجو المرح الضاحك وتنبعث من أفواههم النكات التي يمكن أن تكون لمجرد الإضحاك فحسب، وحينئذ فهي فكاهة، وقد تكون بقصد اللذع والإيلام فهي سخرية، وقد تجمع بين الغرضين.

مما سبق ذكره حول الفكاهة والضحك نقول إن كل ماله غرض هادف واضح سواء كان معينا أو غير معين فهو سخرية، وكل ما لا غرض أو هدف له إلا الإضحاك فهو فكاهة[١٤].

أما الكوميديا: فهي فن عقلي يقوم على النشاط الإبداعي، وهي تصوير لمثالب الناس، وعيوبهم، ونقائضهم، ومظاهر ضعفهم في إطار فني ينطوي على انسجام معكوس وهي فلسفة الضحك التي تسمو بالهزلي من المستوى العامي المبتذل إلى مستوى جمالي فني انساني.[١٥]

والكوميديا فن يصور العيوب الاجتماعية تصويرا ساخرا، فمن الناحية الأخلاقية تمتدح الكوميديا المثل الأعلى وتعلي من شأنه في حين تسخر من نقيضه.

إذ تنحصر مهمة الكوميديا في تصوير بعض النماذج البشرية كالبخلاء أو الأدعياء، أو أنصاف المتعلمين أو المتحذلقين أو المرضى الموهومين أو النساء المغرورات أو الفاتنات العالمات إن هذا الشخصيات التي يتناولها الكوميديون في العادة بالسخرية والتهكم إنما هي الشخصيات الانعزالية التي تحيا على هامش المجتمع أو الشخصيات المنحرفة التي تنأى بنفسها عن معايير الجماعة.[١٦]

مما سبق ذكره حول مفهوم السخرية وتحديدنا لها يتضح أنه من الصعب الإحاطة بمفهوم شامل جامع مانع لها، كما يمكننا القول بأنها تبنى على العقل والفطنة، وتقوم على الثقافة وسعة العلم وتهدف إلى أغراض بعيدة تتصل بالمجتمع وما فيه من مبادئ فاسدة وشخصيات بارزة أو طبقات منحرفة أو هيئات مسيطرة، وبالتالي هي مرآة تعكس بصورة ساخرة ومعبرة.

٢) أسباب السخرية:

لقد تنوعت وتعددت الأسباب والدوافع المؤدية إلى السخرية التي من بينها الحالات التالية:-

١. إن الساخر هو ذلك المتعالي بنفسه عن المجتمع الذي يضحك منه أو من أحد أفراده لأسباب ترجع إلى حقده على المجتمع، لما يشعر به من نقص خلقي أو حرمان، وينقد بما منحه الله من

موهبة أو مقدرة على السخرية، ينقد الأفراد أو المجتمع، لإخفاء هذا النقص.

٢. عداوة بينه وبين الشخص الذي ينقده، لسبب من الأسباب التي تنجم عن الاحتكاك الدائم بين الناس، لغرض الانتقام، كما قد تعود إلى:

٣. تعالي شخص ناقص لا يحس ما فيه من نقص، فيضطر الاديب الساخر إلى أن يرده إلى صوابه أو منطقة، فيحاول حينذاك البحث عن عيوبه ويضخمها ويكبرها، بهذا يجعل منها وبفنه أداة للضحك.[١٧]

وقد تتولد عن:-

٤. تعالي الشخص الساخر بنفسه، وشعوره بالغرور، وإجلال مكانته، لهذا يلجأ إلى نقد المجتمع بإبراز ما فيه من نقائص ومفارقات، لذلك قال العقاد: : " ... فالعبث والغرور بابان من أبواب السخرية بل هما جماع أبوابه كافة ....."[١٨].

ويمكن أن تكون نابعة عن:-

٥. حساسية الناقد نفسه على أنه ذو عين بصيرة نافذة يحس نقائص المجتمع،فيتناول قضاياه بروح مرحة هذا بالإعتماد على أساليب السخرية المختلفة، قاصدا من وراء ذلك الإصلاح في قالب الإضحاك ،كما قد تكون وسيلة منه (الناقد) للعلاج والتنفيس عما يشعر به.[١٩]

وقد تعود أيضا إلى:-

- استعداد الفنان المزاجي الذي يكون ذهنه مهيئاً دائماً إلى السخرية بالناس مع إنتفاء دافع شخصي معين يدفعه إلى ذلك، ويمكن أن يكون الشخص نفسه ميالاً إلى الشر بطبعه حيث يميل إلى إغاظة الناس والتشفي منهم، لضعة أصله ومحاولته الإنتقام من الناس كرهاً وحقداً.

كانت هذه هي الأسباب المؤدية للسخرية، التي تعددت، منها ما يعود إلى الفنان (الأديب) في حد ذاته أو إلى الشخص المسخور منه.

أما عن الأسباب الأولى قد تعود إلى الساخر وإلى شعوره بالدونية أو إلى غروره لإجلال مكانته، لهذا يلجأ إلى المجتمع، أو قد تكون عن حذق من الناقد الذي يستشف نقائص مجتمعه فيتناول قضاياه بقالب مرح ومن ثم تصبح وسيلة للترويح عن النفس وعما يشعر به،

كما قد تعود إلى رغبة مزاجية من الفنان دون أن يكون هناك أي سبب يدفعه إلى ذلك أو إلى نفسه الميالة إلى الشر وإلى إغاظة الناس والتشفي منهم، وهذا له أسبابه بالطبع.

أما عن الأسباب الثانية تعود إلى تكبر الشخص، فيضطر الأديب إلى البيحث عن عيوبه ليبصره بها فيرده إلى صوابه.

أما الأسباب الثالثة تتمثل في طبيعة العلاقة القائمة بينه (الفنان) وبين الشخص الذي يسخر منه والتي قد تكون لغرض النيل منه والانتقام كذلك.

٣- أساليب السخرية وصورها:

إن الأديب الفنان يتخير ألفاظه وتراكيبه، ليعبر بها عن مكنون مشاعره، وعصارة فكره فيبني من كل ذلك أساليب ينتقيها ليبلغ غايته في إقناع المتلقي بما يريد إيصاله إليه.

هذا الإنتقام والقصد من الكتابة يعبران تعبيراً صادقاً عن مواقف وأفكار تحمل عمقاً مبيناً وكثافة متميزة، ودلالات خاصة،كما يبينان إبانة واضحة عن شخصية الكاتب، المتبني لتلك المواقف المتميزة عن غيره في اختيار المفردات وصياغة العبارات والتشبيهات البلاغية.[٢٠]

لهذا عد الأسلوب: قناة للعبور إلى شخصية صاحبه، سواء منها الفنية أو الوجودية...[٢١]

إن هذه التعريفات والتحديات تشير جلها إلى أن الأسلوب هو الطريقة أو فن القول[٢٢] أو المنهج أو المسلك الذي يسير فيه أو عليه من يريد بلوغ هدف معين من قوله أو كلامه كما أنه يخضع لمؤثرات خاصة، وعوامل توجهه وجهة معينة فتصبغه بصبغة متميزة.

هناك عاملان هما: شخصية الأديب وموضوع الكتابة.

أما العامل الأول، فيتعلق بالصفات العقلية والعاطفية، والجسمية التي تكون عليها شخصيته والتي لها أثرها الكبير في نوعية الأساليب التي يظهر بها العمل الأدبي، فتصبغ بالتشاؤم والتفاؤل، والجزئية والرقة والخشونة، والقوة، والركاكة. .

كما أنها – شخصية الأديب – تتأثر بالبيئة والجنس والثقافة والدين، فتنشأ عن ذلك أساليب مصبوغة بصبغة القيم الدينية، والاجتماعية التي تطفو على حياة الأديب.

أما العامل الثاني فيتعلق بموضوعات الأدب التي يحصرها في الإنسان، والطبيعة، وماله صلة بما يتأثر بهما أو يؤثر فيهما.

من خلال ما سبق نقول إن أسلوب التعبير يخضع لظروف معينة، فهو مختلف ومتنوع لاختلافها وتنوعها، لهذا تنوع أساليب الكتابة بما لا يمكن حصره في عدد معين، لأنها نتاج المشاعر المتدفقة التي لا تعرف التوقف وكلها تبحث لها عن أية وسيلة للوصول إلى وعي المتلقي المخاطب أو المقصود بالخطاب.

والساخر نفسه هو أديب فنان يملك خيالاً مرناً، وعقلاً راجحاً، ومشاعراً محتدمة، وذكاءً لماحا، وروحاً مرحة، وقدرة على الصياغة، وملكة لإختيار ما يحقق غرضه من الكتابة... فبفضل هذه المعطيات، والامتيازات يتناول المسخور منه بالبعث، والمداعبة، والتندر والتهكم.[٢٣]

٢٠ ٢٣

إن أول صور السخرية أقدمها في تاريخ البشر وأكثرها انتشاراً بين العامة هي:

١. السخرية بالمحاكاة في الكلام والمشي والحركات الجسمية وأنواع السلوكيات المختلفة، أي في السمات البارزة التي تميز شخصية ما من الشخصيات البارزة، كأسلوب ما من أساليب الكتابة التي يمتاز بها كاتب من الكتاب أو خطيب من الخطاء أو شاعر من الشعراء في قصيدة من قصائده.

أي التقليد – مدعاة إلى السخرية هو أن الساخر المقلد ينقل شخصية المقلد برمتها ويجعلها رداءا له يلبسه ويتماجن به كيفما شاء، وأما الفنان لا يكتفي بمجرد التقليد كعامة الناس أو الأطفال لأنه يولد منها صورا متنوعة كثيرة.[٢٤]

من أساليب السخرية نجد أيضا:

٢. المناداة بالألقاب: هي من أقدم الصور السهلة الساذجة في السخرية، وتستعمل فيها أسماء الحيوانات كالقاب.

٣. استعمال الصفات المعكوسة: وهي عكس ما يتصف به الشخص حقيقة كألقاب أسماء تتكرر كثيراً في صور متنوعة، ومناسبات مختلفة حتى يلتصق هذا الاسم بهذه الشخصية،،كإطلاق صفة الهزيل النحيف على السمين أو استعمال ألفاظ أجنبية، لزيادة الهزء، كإستعمال لفظ "مدموزايل" للعجوز الطاعنة في السن، كما يمكن إستعمال أسماء الرذائل وإضافتها إلى من يدعون التمسك بالفضيلة،كإطلاق لفظ الشيخ أو الإمام على الفاسد، والأمين على اللص، لغرض التهكم والسخرية، كما ترتبط هذه السخرية بالأحرف والمسميات ترتبط أيضا بالمحيط، أي الجو الإجتماعي الذي يفهمه السامع أو القارئ.

من أقدم طرق السخرية أيضا:-

٤. السخرية بالصوت: بتلوينه ورفعه، وخفضه، وإعطائه نبرات خاصة معروفة غالبا ما يفهمها السامع، ويعرف صفاتها التي لا يمكن أن تجسد كتابة، ومن طرق السخرية انفراج أسارير الوجه، وتحريك عضلاته أو بهز الرأس أو الكتفين أو بالغمز بالعين، وغيرها من الحركات الموجية والدالة على السخرية، أما عن النوع الخامس فهو:-

٥. معالجة الشيء الحقير كأنه عظيم: أو ما يسمى في أدبنا العربي، الذم بما يشبه المدح، ونضرب مثلا على هذا بمخاطبة عالم يستهزأ بجاهل قائلا له:قال لي يا سيدي الاستاذ أو أخبرني أيها العالم الجليل، أو مخاطبة القبيح قائلا: القمر يغار منك، بعضهم يسمي هذا النوع بالتهكم.[٢٥]

٦. معالجة الشيء العظيم كأنه حقير، مثل التشبيه الذي شبهه" يتلر" إذ شبه أماكن العبادة المسيحية بمصرف يذهب إليه الناس ليدفعوا شيئا ويأخذوا، ومن أنواعه أيضا:-

٧. تجاهل العارف أو التبالة، وهى الطريقة التى أثرت عن سقراط(ولد عام ٤٦٩ق.م) كسؤال الأب لإبنه الراسب فى الإمتحان، وهو يعلم برسوبه: أنجحت فى الامتحان؟[٢٦]

٨. التعريض: يعد من أشهر أنواع السخرية كما أنه أسلوب يعتمد على التعبير غير المباشر واللعب بالمعاني من غير أن يكون بين المعاني تلائم مشروط وهو الكلام الذي لا يقصد به المتكلم معناه، وإنما يقصد معنى آخر وليس بين المعنيين تلازم.

في التعريض ينال الأديب الساخر من المسخور منه، ويعبث بخصمه بطريقة خفية، وذكية ومؤلمة في الوقت نفسه، وبذلك يوفر التعريض الجمالية في التعبير والطرافة في القول، ومن ثم يبعث المتعة في نفس القائل، ونفس المستمع والمطلع على القول المعرّض.[٢٧]

٩. التصوير المبالغ فيه (أي الكاريكاتوري): هو وضع الشخص في صورة مضحكة كالمبالغة في تصوير عضو من أعضاء الجسم، ومحاولة تشويهه إلى حد ما حتى يجعل الشخص لا يدرك أو يعرف إلا بهذا العيب الذي جسده وكبره، من ذلك ضخامة الجسم أو نحافته، وبهذا يقف على جسد الشخص وملامح جهه، خاصة الأنف الذي يعد مقياساً للشذوذ الذي يثير الضحك.

لهذا نلحظ أن المصور الكاريكاتوري يميل إلى تأكيد طول الأنف أو إنعدامه لما يضيفه هذا الشذوذ الهزلي على الوجه.

كذلك تصوير الفم تصويراً هزلياً لإتساعه، أو عدم انتظام أسنانه أو لعيب في إحدى الشفتين.

كما يدخل في هذا النطاق ما يسمى بالشذوذ الحسي، كالأعمى، والأصم، والأبكم، فهؤلاء يثيرون عاصفة من الضحك إذا سلكوا مسلكاً يحاولون به إنكار ما فيهم من نقص.[٢٨]

ولا يكتفي المصور الكاريكاتوري (رساماً أو كاتباً) بتصوير الشذوذ الخلقي بل يتخذ من السلوك الشاذ مادة خصبة لسخريته، لأن الساخر بما له من ذكاء وفطنة وخيال، وحس مرهف واستعداد للتعبير الطريف يتفطن إلى هذا الشذوذ، ويدرك الحركات غير العادية التي يعجز الغير عن ادراكها، فيضخمها ويهيؤها ليراها الناس مشوهة حسبما يهدف أو يرمي إليه مع تركيزه على النقط المثيرة فيها.[٢٩]

إذن فالتصوير الكاريكاتوري هو المبالغة الباعثة على الضحك الساخر، الهادفة إلى اية ما قد تكون نبيلة ترمي إلى الإصلاح والتقويم والبناء، وولوج دخائل النفوس البشرية، وتقريبها من المتلقي بالكشف عنها، لأن كثيرا من الشخصيات تخفي ورائها أشكالا معينة، ولا تبدو على حقيقتها فيأتي الكاريكاتوري ليبين عنها.

وقد تكون المبالغة مغرضة تسعى إلى التحقير والإستنقاص من المسخور منه، وقد تكون لمجرد الإضحاك والتندر، إلا أن هذه المبالغة، مهما يكن هدفها ليست الغاية وإنما هي وسيلة إبراز الشذوذ والتصلب والانحراف.[٣٠]

١٠. السخرية التراجيدية: وهي العبقرية التي تجعل شخصا من الأشخاص يستعمل ألفاظا تعني شيئا ما بالنسبة إليه، وشيئا آخر بالنسبة للناظرين العارفين بالحقيقة، مثل ذلك الذي يقول لأعدائه وهو يقدم إليهم طعاماً مسموماً: طعاماً هنيئاً يا سادة.

١١. السخرية عن طريق الصور الملفقة المضحكة: أو ما يسمى بالدعاوى الكاذبة كإختراع النوادر، والنكت، وإضافتها إلى أغنياء الحرب، ومحدثي النعمة، والقرويين السذج الذين زاروا المدينة لأول مرة.

ويهاجم الساخر الجبان، والبخيل، والمتطفل، والمتسول أيضا، وكل العيوب الاجتماعية الأخرى بالمبالغة في وصفها، واختراع الصور البالغ فيها، وفي كتاب البخلاء للجاحظ أمثلة طريفة.[٣١]

١٢. مجابهة (مواجهة الشخص بعكس ما يتوقع)، ومن ذلك سرعة جواب الساخر.

يحاول المستهزئ في بعض الأحيان إمعاناً منه في الزهو بنفسه أن يدخل في روع الهزأة أنه حقاً ذو شأن، وخطر حتى إذا ما اعتقد هذا الأخير ما أوهم به كشف المداعب عن حقيقته، فاختفت مسحة الجد من وجهه وراح يضحك ساخراً من صاحبه الذي تذهله المفاجأة حتى يعجم عليه القول.[٣٢]

١٣. السخرية بالمفارقة: يستخدمها الساخر بمهارة في القصص.[٣٣]

١٤. السخرية بالجمل أو التعبيرات اللاذعة: وهي جمل تكون كالحكم السائرة أو المثل السائر وتتناول شخصاً من الأشخاص أو مهنة من المهن بالنقد اللاذع المختصر، ويكون في صيغة التعريف.

١٥. التلاعب اللفظي: الأساس فيه هو أن يحاول الساخر أن يكسب الألفاظ معاني غير معانيها الواضحة، فإذا ما اكتشف السامع أن ما يقصده المتكلم هو هذا المعنى الغريب يسخر من فهمه الأول لمعنى الجملة فيضحك، ويكون التلاعب اللفظي بإختصار الفكرة أو بالإضافة إليها، حيث تخرجها عن معناها الأصلي أو بتبديل الكلمات المكونة لها أو غير ذلك.[٣٤]

هذه هي أهم الوسائل والصور المتعددة للسخرية على اعتبار أن هناك وسائل أخرى لا يمكن

عدها، لأنها تخضع لخيال الساخر المعرض دائماً للإبتكار.

٤- وظائف السخرية:

إن وظائف السخرية متعددة باعتبار الغايات التي يرمي إلى تحقيقها الساخرون، وبسبب اختلاف الحالات النفسية التي يكونون عليها، هذه الوظائف يمكن عصرها في وظيفتين أساسيتين رغم تداخل وظائف أخرى ضمنها.

هاتان الوظيفتان هما: الوظيفة الإجتماعية، والوظيفة النفسية.

إن أول ما يلاحظ عن السخرية نزعتها النقدية، فهي تحاول نقل كل ما تعج به الحياة من سلبيات وذلك بتتبع ما يجري في الواقع ونقده، ومعالجته، بهدف الإصلاح والتقويم.

كما تقوم السخرية بزرع وبث الوعي في النفوس، وهنا تتجلى الوظيفة الإجتماعية السامية للسخرية، والدور المهم للساخر الذي يؤدي رسالته في الحياة التي هي رسالة حضارية شريفة وشاقة في نفس الوقت، وبهذا يستطيع أن يصل إلى إعطاء صورة كاملة للواقع، ويقدر على مقاومة النقائض الإجتماعية الموجودة في الواقع، فهو يسعى إلى محاربة الإعوجاج والتصلب الذي يضربه، لأنه إنسان رقيق الحس عميق الإدراك لطبائع النفوس، وحقائق الوجود، والكون معتز بحياته، منتم لمجتمعه، محب للإنسانية يمنحها كل اهتمامه.

من وظائف السخرية الإجتماعية أيضا:- إشعار الإنسان بضرورة تقويم أخلاقه، وإلزامه بواجب المحافظة على تقاليده وعاداته ومقوماته، وحثه على إعادة النظر في علاقته بأفراد مجتمعه وضرورة توثيقها، وهذا بطريقة تنبيهية لطيفة ولبقة.

من أهم الوظائف التي سجلها الدارسون للسخرية سعيها لتنبيه الإنسان إلى حقه الضائع، إذ تقوم بطريقة ذكية، وخفية بإثارة مشاعره وعواطفه نحو قبيلته، وكل ما يتعلق بشخصيته .... فينهض بعد تنبيه السخرية له بالعمل على استرجاع هذه الحقوق المسلوبة منه بكل حماسة، بمختلف الوسائل.

بالإضافة إلى ذلك تقوم السخرية بوظيفة تربوية مهمة هي: مساعدة الإنسان على تثقيف نفسه وكذا قدراته على توخي المنطق السليم والسديد.

بهذا تقوم النكت الساخرة بتهذيب العقل وتقويم التفكير وتكوين الذوق وتنمية الحس الجمالي في النفس، ومن هنا يحس الإنسان بضرورة إتقان عمله وأداء واجبه على الوجه الأكمل، ومما لا يدخل في دائر التثقيف والتنمية الجمالية في النفس وتقليل الصلابة الاجتماعية الناتجة عن التعصب والتحجر في الفكر أو جفاف في الطبع، وضعف في المعرفة، فتقوم السخرية بعملية إنذار له بمختلف الوسائل بالحركة أو الإشارة، أو الكلمة.

ومن الناحية النفسية الفردية، فإن السخرية تؤدي في الحياة النفسية دوراً صحياً لا نجد له نظير

ففيها يتحقق ضرب من التعويض الراقـي، بـل وسيلة نافعة للتهرب – وقتياً – من بعض مشاغل الحياة، لذا فإن السخرية تـوطن الـنفس علـى مقارعة الحاضر، إنها تعـدها للمسـتقبل، وقـد شحنت بطاقة جديدة من شأنها أن تعيد الثقة إلى النفس وتقوي الروح المعنويـة لـدى السـاخر وحزبه.

بالإضافة إلى ما سبق تساعد السخرية على قهر الخصم وتذليله، لكي ينقاد له، وهي تمنح المستبد فرصة التمـادي فـي مجـال القهـر، والإذلال والتسلط على الضعفاء لإيقافهم على ماهم عليـه من الحرمان، والشقاء، والغفلة عن ذلك، وهـذا بإغراقهم في التهكم والتفكه والسـخرية والتلـذذ بها.

وبما أن الصفات التي تجسـد علـى المسـرح كثيرة،فإنه يمكن الحـديث عـن أنـواع الأدب الساخر الرومانسي،والأدب الساخر المأساوي من خلال النصوص الساخرة.

فالأدب الساخر المأسـاوي"هو المسـؤول عـن انهيار الفاعل،وعن عدم امكانية تغيير القدر".

أما الأدب الساخر الرومانسي "هو إمكانية رؤية كل مأزق في الحياة بعيداً عن المعارضة".

(إنه في هذا الأدب الساخر يصبح النـاس فـي حيرة نتيجة لملاحظاتهم لمن يعيشون حولهم في هذه الدنيا،أما الكاتب فيـرى هـذه التناقضـات ويقيمها بوجهة نظر موضوعية).٣٥

ومن الممكن القول بأن الأدب الساخر عند "أغوز آتاي" مأساوي، أما الأدب الساخر عند "خالـدون طانر" فهو رومانسي. ووفقا لما أضـافه "بليـز كوجيلمز""Beliz güçbilmez " يقول "ثيرل وول" "Thiral wall"بوجود ثلاثة أنواع للأدب الساخر: وهي أدب الكلمـة السـاخرة، والأدب السـاخر العملي، والأدب الساخر الكلامي. ويعتمـد أدب الكلمة الساخرة على التناقض الذي يكـون بـين أحاديث وأفكار المتحدث. أمـا الأدب السـاخر العملي فهو التصادم بين ما ينتظر تحققـه ومـا تحقق بالفعل. أما الأدب الساخر الكلامـي يـتم توضيحه بأنه سلوك استهزائي. وطبقا لهذا فـإن الأدب الساخر لـ "نصر الدين خوجة" هـو أدب ساخر عملي أما في"مرتضى" لأروخـان كمـال فهي سلوك استهزائي.٣٦

تطورالأدب الساخروالقصة القصيرة من(خيـال الظل)(karagöz) إلى القصة القصيرةالحديثة:-

يمتد الأدب الساخر بأنواعـه المختلفـة ،عبر تاريخ المسرح والقصة التركية السـاخرة منذ ظهور فـن (خيـال الظـل)(karagöz).٣٧ (خيال الظـل)(karagöz) يعكـس الصـراعات والتناقضات الموجودة في الحيـاة مـن خـلال الإيماءات التي تعتمد على اللغة. والتي تعتمدعلى الإضحاك أثناءالسخرية.

كما أن المسرح يظهر المواقف الساخرة من خلال اللهجة.فاختلاف اللهجة بـين اللهجـة الأصليةوبين لهجة الإستهزاء تحـول الموقـف إلى"موقف ساخر".

ويظهر المزاح الساخر ل"نصر الدين خوجة"٣٨ بطل المزاح التركي الخالد من خلال التناقضات التي تكونت داخل نسيج االمجتمع. من خلال العمل المسمى "الطفل الأصلع" فالمشاهد الساخرة التي يعرضها تواجه الظلم والقبح بجرأة وقوة.

المزاح والسخرية في القصة القصيرة والرواية التركية تبدأ مع ظهور أول مجموعة قصصية سنة١٨٧٠م من تأليف"أحمد مدحت"(١٨٤٤-١٩١٢)م.٣٩ وتمتد حتى "حسين رحمي"(١٨٦٤-١٩٤٤)م.٤٠ الذي بدأ حياته تحت تأثير "أحمد مدحت".ونشر أول قصة له (شيك) على صفحات جريدة (ترجمان حقيقت).

و"حسين رحمي"يعتبر السخرية "أسلوب نقد اجتماعي". ونجد أن شخصية "شهرة باي" الذي في مسرحية "شيك" هي شخصية ساخرة تريد أن تكون محترمة متطورة ولا تريد أن تعكس جوانب الضعف في النواحي الثقافية والأخلاقية والاقتصادية.

من كتاب القصة القصيرة الساخرة"رفيق خالد قراي"(١٨٨٨-١٩٦٥)م، حيث تعكس شخصيات "رفيق خالد قراي" الأحداث المتعلقة بالكذب والمكر، كما أنه يظهر الذين لايفعلون الواجب ويدّعون لأنفسهم أنهم " أناس عظماء" ورجال الدين الذين يقولون الصواب لمن حولهم لكنهم سقطوا في التناقضات الظروف الإجتماعية من خلال الشخصيات المضحكة.

يعد"عمر سيف الدين"(١٨٨٤-١٩٢٠)م.٤١ رائدالقصة القصيرة التركية الذي تميزت كتاباته بالواقعية.

تطور القصة والأدب الساخر فى العصر الجمهوري (١٩٢٣-)م:

اعتمد كتّاب القصة القصيرة في العصر الجمهوري على الواقعية،مثل:"كمال بيل باشار"(١٩١٠-١٩٨٣)م ومنهم من اعتمد على الطبيعةمثل:"رشاد أنيس" ومنهم من اعتمد على المجتمع مثل:"أورخان كمال"(١٩١٤-١٩٥٧)م من أشهر رواياته (مزرعة الهانم)(Hanımın çeftliği)١٩٦٠م .

فشخصية "رمضان زالا أوغلو"داخل العمل الروائي هي شخصية ساخرة تماماً .

أما شخصية "مرتضى"في مسرحية "مرتضى"لأورخان كمال" هي شخصية ساخرة تدافع عن حقوق العمل بعناد يصل إلى الهراء ،والسير بخطوات حمقاء وهو ينفخ صدره أو يكرر الجمل التي حفظها.٤٢

وفي عام (١٩٦٠) ظهر كتّاب فضلوا أسلوب السخرية لنقد الظواهر الإجتماعية القيمة مستلهمين من الأحداث اليومية وعلى رأسهم"عزيز نسين"(١٩١٥-١٩٩٥)م حيث يعتبر ميلاده الأدبي عام ١٩٥٥م الذي واصل تقديمه أعمال في مختلف فروع الأدب وقد حاز على جائزة السعفة الذهبية لمرتين في مسابقة التأليف الكوميدي وذلك عام ١٩٦٤،م١٩٥٧م.

التي نظمت في ايطاليا، مما ذاع صيته عالمياً وأخذت مؤلفاته تترجم إلى اللغات الأجنبية.

فالسخرية في قصص "عزيز نسين"هي سخرية عقل ومواقف تعتمد على النقد الإجتماعي والسياسي.

من الكتّاب الذين شكلوا طليعة الفن القصصى الواقعي فى السنوات الأولى للعصر الجمهوري (خلدون طانر) (١٩١٥-١٩٨٦)م.٤٣ وهو ينتمى الى جيل ١٩٤٠ م. ويعد "رفعت إيلغاز"ممثل عظيم للفن القصصى الساخر، تطرق للقضايا الإجتماعية فى أقاصيصه بأسلوب ساخر وأسلوبه يدعو للتفكير.

كما برز كتّاب آخرون ساروا على النهج ذاته ونجحوا في الأدب الساخر مثل "آفت إيلكاز"(١٩٣٧- ؟)م.

في السبعينات مر المجتمع التركي من مخاض عسير مما ضاعف من الإتجاه نحو أنماط الكتابة اليومية فكرياً وحسياً،و ظهر كتاب تناولوا الناس من الداخل، بأحاسيسهم وأفكارهم، وتناولوا بصورة واقعية المتعقلين السياسيين فى السجون ، والذين واجهوا ممارسات وضغوط غير إنسانية فى فترة القمع العسكر التى تلت انقلاب ١٢ مارس ١٩٧١م. ومن أشهر كتاب الأدب الساخر في هذه الفترة "مظفر إيزكو"(١٩٣٣- ؟) م الذي نشر أول عمل له عام ١٩٧٥م.و"صليحي دوليك" هو كاتب ساخر في هذه الفترة وله اسهاماته القيمة في تطوير الادب الروائي والقصصي.٤٤

ومن الضروري هنا الإشارة إلى أن "أغوز آتاى"(١٩٣٤- ١٩٧٧)م استطاع بسرده البسيط وواقعيته وسخريته الرقيقة المتوالدة أن يكون واحداً من الذين منحو القصة التركية لوناً جديداً مختلفاً ، وهو من الكتاب الساخرين فى السبعينات ، وهو كاتب له إسهامات قيمة في تطور الأدب القصصي الساخر فى تركيا.٤٥

أما عقد الثمانينات فقد أدى فتور المجتمع وبعده عن السياسةإلى نزوع المثقفين وتقربهم نحو المعرفة والفن والثقافة، ومن أشهر كتاب الأدب الساخر في هذه الفترة"رمضان ديكمان"(١٩٥٦-١٩٩٧) م من الكتاب التي اتسمت أعماله الساخرة (بالواقعية الإنتقادية) أو الواقعية الإجتماعية وجد فى الإنسان الأناضولي الذى يعيش فى القرى مكاناً واقعياً فى قصصه وتجلت بوضوح هذه الواقعية الساخرة فى أعماله من أشهر أعماله (حطام السفينة) ١٩٩٦م، (اللؤلؤة عفيفة) ١٩٩٧م وله مجموعة قصصية كاملة بعنوان (المُحيّر) نشرت عام ٢٠٠٦ م، ومن أشهر القصص الساخرة بها (الدفتر).٤٦

في التسعينات،مرت القصة والأدب الساخر بفترة انتقالية مثيرة للدهشة،وكانت تلك الفترة بمثابة فترة الذروة لمراحل تطور الأدب التركي في عصر الجمهورية ،ومن الكتاب المعاصرين الذين عرضوا بلغة قاسية وحادة الواقع المؤلم ، والفقر الذي يسود الطبقات السفلى بلغة دافقة وساخرة (جمال شاكار) من عام (١٩٦٢) م.

، من أشهر أعماله القصصية (نافذة) عام ٢٠٠٣م، وقد فاز بجائزة عمر سيف الدين للقصة القصيرة عام ١٩٩٩ م عن عمله القصصى (وقت السلام)٤٧

مضامين السخرية :

١- المضمون الاجتماعي:

تنطلق قصص "عمر سيف الدين"من الواقع ومظاهره، فالحياة الإجتماعية جزءً لايتجزأ منه، لأنها تكشف على الدوام عن أوجه المفارقة والتناقض طالما ثمة صراع يغذيه التنافس من اجل البقاء، والظفر بفرص العيش في واقع عادة مايسيطر فيه القوي على الضعيف وتغيب فيه شمس الحق،فتغدو الحياة تملقاً وزيفاً يكثر فيها المفسدون ويقل الصالحون والمصلحون.

وما يميز كتابات "عمر سيف الدين" أنها قاسية ، بالغة الأثر لاسيما حين يتصل بالأشخاص ومشاهدات الحياة التي تطبع أحوالنا وتحيط ببيئتنا.

لذلك فهو يسخر من الواقع المعيشى ومن الظروف الصعبة التى يعيشها الإنسان فى ظل الفقر والحرمان، ويسخر من المتسببين فى ذلك، كما يسخر من الشعب ومن الكل، هذا مايجلعنا نقسم المضمون الإجتماعي إلى قسمين:

أولاً : سخريته من سذاجة شخص لايدرك دوره فى مجتمع متغير

إن قصة (نقرات) ل"عمر سيف الدين"٤٨ . (قد أخذها الكاتب من يوميات ضابط كان يقضي شبابه في مقدونيا. لم يستطع الضابط الشاب أن يكون أركان حرب وقد تم توظيفه من أجل تعقب قطاع الطرق في جبال البلغار.

بينما كان في المدرسة كان حزينا ويائسا لأقصى درجة لعدم تمكنه من أن يجد في الحياة العسكرية الصعبة المرح والسعادة " التي تصورها وهو يقرأ روايات "جوري كورتلن". وكان الضابط الشاب الذي يرى كل لحظة عاشها كعذاب جهنم حتى مجيئه إلى قرية "بنينة" يرى من نافذة المنزل الذي أقام به بعد مجيئه إلى هناك بأسبوع فتاة بلغارية شابة وجميلة. وعلى الفور عشق الضابط – الذي انتشر الأمل بداخله من النظرات الحذرة للفتاة والتي كانت تقضي وتمحي يأسه وحزنه – الفتاة حتى أنه كان يفكر في كتابة خطاب حتى لا يعزل من وظيفته التي في القرية. وكانت الفتاة الشابة كل ما ترى الضابط تغني أغنية "نقراتلي" "ناش ناش جرجات ناش" وتنظر بضحكة رائعة. كانت هذه الأغنية بالنسبة للشاب إشارة على عشق الفتاة. وكان الضابط الشاب يقول أغنية " بري دورفييارا" كجواب على أغنية هذه الفتاة المدللة ذات الصوت البلوري والتي ترتدي ملابس جميلة) ٤٩

(وعلى الرغم ان كل مايدور فى عقله من أشياء قبيحة كان يرجح أن يبقى شريفاً، وكان كل ما

يفعله أنه فقط يستقبل من بعيد هذه الأغنية المدللة والحساسة التي قالتها الفتاة. وكان قائده يناديه "بير باليجا" وحان وقت وداع العشق الذي ظل ظاهرا. في البداية ظل الجنود الترك عند مكان إقامته وكانوا يكتبون آلامهم وشوقهم ومرحهم على الجدران.

كان الضابط الشاب أيضاً يكتب على الحائط أغنية (ناش ناش– جرجرات ناش) التي كانت دليلاً على العشق كي تبقى للباقيين في هذا المنزل بعد ذلك وكان يرسلها هدية للفتاة كدليل على الوداع . بعد مغادرته المنزل سأل صاحب المنزل الذي لم يستطع أن يتغلب على شغفه بهذه الفتاة عن معنى الأغنية . كانت الفتاة ابنة أحد أعضاء الجمعية السرية"بابازكن" عندما أراد صاحب المنزل معرفة معنى الأغنية من الضابط وكان يظن أن الأغنية تحتوي على مشاعر بذيئة وشهوانية . لكن الأغنية كانت تعني (ستكون لنا ستكون لنا استانبول ستكون لنا) و بعد أن علم الضابط الشاب هذا كان يتألم كان قلبه يتمزق وتقزز من حماقته أمام عزم وقوة فتاة البلغار ومن إدمانه العشق أيضاً) .٥٠

ثانياً: سخريته من الجماعات السياسية التى تعيش عكس الواقع:

يقوم عمر سيف الدين بالنقد في كثير من حكاياته بأنواع السخرية المختلفة . فحكايات " أفروز باي" التي أطلق عليها نفس النموذج"رواية خيال " هي (سخرية الشخصيات) . فقد(كان " أفروز" الذي كون لنفسه شخصية وحياة عكس واقعه يمثل الجماعات السياسية والثقافية في أعوام(المشروطية الثانية)من جهة ، وهو في الحقيقة يمثل التصرفات والأفكار غير الواقعية لهذه الجماعات التي لم تفهم واقع الأمة التي أَطلق الكاتب عليها " الخيال أفروز " الذي كان يظن نفسه بطلاً والذي اختلق أصلاً لنفسه والذي قال أن النجاة من القرية سيتحقق،والذي اختلق حكايات غير مترابطة في حق شجرة العائلات التركية كان علامة لإنعدام الأصل والشعوذة وعدم التميز وقول الكذب). ٥١

٢- المضمون الجسماني(الخلقي):

استعان الكاتب "خلدون طانر"فى مسرحية (أمطر المطر على شيشخانه)٥٢ فى سخريته من المضمون الجسمي،فالقارئ للقصة يستشف هذا من خلال تركيزه على نواحي متعددة وعلى شخصيات مختلفة لأنها تتعلق بالمجتمع،لهذا كله كان الجسد مادة خصبة لسخريته.

في مسرحية (أمطرت المطر على شيشخانة) الشخصية الرئيسة الساخرة في العمل هو(خيل الزبال) . كان سبباً لإنعكاس شبكة العلاقات السياسة التي كانت بين أحد الأشخاص مع من حوله.(يصطدم الخيل المسمى" قالندر" أولاً بنافذة عرض ثم يقفز إلى الطريق. ويصطدم ب " أرتن مارجوسيان " الذي كان يقود عربته بسرعة ،والذي كان لا يريد ضياع فرصة تجارية بالترام . أثناء محاولة "أرتن " (الذي كان يبحث عن حق صاحب نافذة العرض) البحث عن "عديله كي" لا يضيع الفرصة يقابل"سهيل"

و"سراب "الذي لم يجد فرصه للحب بسبب الأيدولوجية ولكن كانت بينهم علاقات في أعوام الجامعة.ويتحدث ويتحدثون.ويدخل المحل حتى يُهاتف والدته كي يذهب إلى السينما مع"سهيل" وفي أثناء هذا أيضا يدخل "أرتن"(الذي أخذ إذن عقوبة شديدة من البوليس) المحل كي يهاتف عديله،كان التليفون مشغولاٍ . في هذه الأثناء يخبر القصّاص أن"أرتن" لم يستطيع أن يحصل على عمل بعد، وعندما لم يأتي الرد مجئ من تركيا أعطى العمل للألمان . وبعد يوم (خيل الزبال) هذا نظر لنفسه في المرآه ولكنه هذه المره لم ينزعج ، و استمر في طريقه .

"خالدون طانر" بلا شك من أهم كتاب عصر الجمهورية في مجالي السخرية في القصة و المسرح .وعند مقارنة مشاهد مسرحياتنا التقليدية بمشاهد مسرحية"حسين رحمي" من ناحية الواقعية الإجتماعية. فالكاتب يضع بداخل المشاهد ما يُشعر الطبقات الفقيرة بالمحبة والأخوة . يظهر دور الأدب الساخر الذي نشأ في ظل الحياة الواقعية).٥٣

يقول" شارا ساين" عن"خالدون طانر"(أن العمل المسرحي يتطابق مع الواقع ويجعل الشخص يستغرب من الواقع الظاهر من النظرة الأولى).٥٤

٣- المضمون النفسى:

إن السخرية من كل الظواهر السلبية السائدة فى المجتمع تعين على إضاءة جوانب من نفس الكاتب وماتعج به نفسه من مشاعر متعددة، ينطلق من الواقع ومايسود فيه من تصرفات فإنه يقف موقف المتبصر تساعده ثقافته الواسعة ليسلط الضوء على القضايا المختلفة التى تركت فى نفسه ضغطاً، ولهذا نقول أن العديد من المشاكل التى أثرت فى نفس الكاتب جعلته يلجأ الى السخرية لأغراض متعددة من بينها الترويح عن النفس.

لاحظ (أغوز أتاى) تدني المستوى المعيشي، كما لاحظ الخطر المتربص به فلجأ الى السخرية، لعله يضع الشعب أمام هذا الموقف وخطورته.عاش مشكلة تهميش المثقف؛ فأراد رد الإعتبار له بطريقة ساخرة ومضحكة. كما لاحظ الفساد والخراب الذى تعاني منه البلاد،فلجأ الى التهكم والسخرية قصد إصلاح وتقويم المتسببين فى ذلك علهم يعدلوا عن موقفهم.

كما تأثر بمعاناة الفرد وظلمه من العديد من القطاعات، وفى مقابل ذلك اصطدم بخضوع وخنوع الشعب وجهله ، فتناول كل تلك القضايا بأسلوب ساخر، وعلى ذلك نقول أن الكاتب يقول الواقع انطلاقاً من تجربة الأنا، هى أن تتلقى الواقع بما تمتلكه من قدرات وإستعدادات ،ثم تفضحه أو تترجمه وفق ما خلصت اليه من استيعاب وفهم .هى أنا غاضبة متذمرة تلعن وتسب وتشتم وتتهكم من كل شئ وفى كل الأحوال حتى على الذات نفسها. ٥٥

تحكي قصة(بينما ينتظر الخوف) "لأغوز آتاي" ٥٦.(إن بطل الحكاية عندما عاد إلى البيت الذي كان- واحد من ثلاثة بيوت- في أقصى المدينة.

دخل البيت خائفاً من مجئ الكلاب . وكان جسده و عقله مجهدين . رأى ظرف لم يفهم من الـــذي تركه بداخل المنزل . كان ما بداخل هذا الظرف مكتوب بلغة لا يعلمها. كان له صديق أستاذ في الجامعة خبير في اللغات فعرض عليه الظرف . فقال له أن هذا الخطاب جاء من شخص غيـــر معروف ويأمره بعدم الخروج من المنزل . فعاد للمنزل .في البداية لم تكن لديه قدره جسمانية أو عقلية للخروج للخارج ، بالإضافة إلى ذلك " أنه كان ينتظر الخوف " من هذا الشـــخص الـــذين أرسل له هذا الخطاب،فجلس لعـــدة أيـــام فـــي المنزل .هذا العقاب كان سبباً لشعوره بالوحـــدة تلك الوحدة التي لم يختارها كانت بـــلا رحمـــه. ولكنه لم يعط أهميه لهذا العقاب وأدرك أنه على وشك الموت .

مرت عدة أيام وهو يأكل قليلاً من العاشـــوراء التي صنعها لنفسه من الطعام الذي كـــان فـــي المنزل . أحياناً كان يتناسى ما ينتظره و أحياناً أخرى كان يقضي الوقت الذي تبقى من عمـــره قبل الموت يقرأ ويتعلم ولكنه كان دائم التفكيـــر، حتى أنه كان يفكر أثناء نومه ، لدرجة أنه نسى فيما يفكر و ظل يفكر في الحياة . لم يجد إجابة على ما لم يستطع النجاح،في كل ما يعرفه و ما لا يعرفه . نعم بالتأكيد كانت هذه هي الحقيقة . لا الطبيعة ولا الناس يحبون الوصول للنهايـــة. ربما يكون شئ واحد هو الذي يدور في رأســـه بل من الممكن أن يكون عدة أشياء . هذا الشعور يكون فقط بالنسبة للشخص الذي لا يشعر بنفسه، ولا يفهم نفسه ولا يحبها. بالإضـــافة إلـــى أنـــه بسبب نسيانه أنه مازال موجوداً. من أين يجـــب أن يبدأ .الإنسانية واللاإنســـانية لا يجتمعـــان . عذاب النفس، عدم التمني مطلقـــاً، حتـــى عـــدم القدرة على النجاح ، ربما يكون التعبير عن كل شئ عبارة عن كلام ! لا يمكن إعطاء رد فعـــل للأشياء في نفس هذه اللحظة.ولم يستطع مواجهة العنف والنقد والمقاومة . أولاً يجتهد ليتذكر من يكون ، ثم بعد ذلك ومع مواصلة الحديث يتذكر أنه تعلم جميع الأشياء. يريد أن يمضي للوصول للناس الذين لايميزون بين الغنى و الفقر .

وعد أنه سيقبل التحدي ، وسينضـــم للحيـــاة ، و سيحب الناس و الطبيعة ، وسيكون مفيداً لوطنه ، وسيتزوج ، وسيستمع للقيل والقال . ولكن لـــم يأت صوت مره ثانيه ، تمرد على اللامبالاة التي عند الأشخاص الذين لديهم مهـــارات إظهـــار وقدرات ، و يعطون أهميه للخمـــر ، وللشـــرب حتى تثمل أجسدهم. هز رأسه .ولم يهتم بما دار في عقله من تغيرات كثيرة . اتصـــل بالـــدكتور وشرح له أنه يجب أن يخرج من المنزل و يترك المكان و لكنه أيضا لم يفلح في هذا .

قال الدكتو أنه لا يمكن أن يكون مايدور فى أسه حقيقياً، فقرر أن يهدم المنزل متسائلاً هل سيكون هذا ما بداخله؟.

نثر الصحف في منتصف المنزل و سكب الجاز فوقها و في هذا الوقت رأى خبراً في الجريدة . و لكن الصفحة التي بها تفاصيل هذا الخبر كانت غير موجودة . فجأة اتجه الى الشـــارع و أخـــذ يتجول فى الخمارات ، وزار بعض معارفـــه و

أقاربه الذين لم يكن يقلق منهم . ثم ندم على خروجه من المنزل و عاد إلى المنزل مرة أخرى ولكن المنزل لم يكن موجوداً . فقد هُدم المنزل بسبب الحُفر الخطأ الذي كان بجانب المنزل .

فنطلق الرجل الذي تمت خطبته إلى بنت بمساعدة أحد أقاربه لكنه لم يستطيع معرفة هل هي خالته أم عمته . لكن هذه العلاقة لم تكن أبداً حقيقية أو من صميم القلب . بالإضافة إلى أنه لم يتبق شئ آخر يمكن أن يشعر به تجاهها سوى الكره . فذهب إلى مركز الشرطة وأخبر عن نفسه ، ولكن البوليس لم يعطه أي اهتمام).٥٧

يقول "عمر تركش" أنه يعيش نفس الإحساس في جميع أعمال" أوغور آتاى " احساس اليأس الموجود في الضحكة الكئيبة" .٥٨

(الأدب الساخر يعني مجئ البسمة واليأس جنباً إلى جنب.لا مفر من فهم الأدب الساخر لأن الكاتب هو الذي يشعر ويرى اختصار كل شئ في آن واحد ، ويرى أيضاً كل المواقف و الأشياء غير متغيرة و ثقيلة تكون بين كل هذه المواقف ، والمُثل ، ونجاح الأشياء التافهة و السيئة ، وإنعدام الشئ الجيد .إن قيمة الأدب الساخر "لأغوز آتاى" تعتمد على الأشخاص . هؤلاء الأشخاص الفاشلين الذين يعيشون في وحدة و لا يستطيعون وضع قيمة لأنفسهم في الحياة و الذين يشغلون أنفسهم بتقاليد الحياة التافهة هؤلاء يقفون على حافة الهاوية مرتبكون إنهم يرون الإنهيار الذي بداخلهم وإنحطاط القيم في المجتمع و علاقات المصالح. ربما أيضاً الساخرون من أنفسهم لا يمكنهم إيقاف المجتهدون في العمل بسبب تسرب المفاهيم المغلوطة إلى رؤوسهم . يكون الأدب الساخر مأساوياً أيضا من خلال القارئ الذي يشعر بأن عقله فارغ. تبقى البسمة الموجعة على الشفاه . تبقى الحواجب المتحركة من أجل بسمه متعجبة من صدمه المأساة).59

٤- المضمون السياسى:

فى أغلب قصص "رمضان ديكمان"يشير إلى معاناة الإنسان فاصطبغت أعماله بالسخرية، لقد صب "رمضان ديكمان" جم غضبه على المسئولين السياسيين وعلى الحكام والوزراء؛لأنهم السبب فى معاناة الإنسان البسيط فحاول "رمضان ديكمان" السخرية من الوضع السياسى ومن الحكام والملوك والمسئولين فى تلك الفترة ، وتأثيرها على الشعب. وهو فى سخريته عبر عن امتعاض الكاتب وغضبه من المسئولين الذين يهتمون بالشكليات،وفى المقابل يهملون أمور المواطنين.هؤلاء المسئولون الحكام يفرضون سياساتهم وهنا يصطدم الكاتب بخضوع واستسلام الشعب، ويلجأ الى السخرية منهم.

وهو واقع أراد "رمضان ديكمان" أن يبرزه من خلال تركيزه على الظروف الإجتماعية والسياسية؛ لأن الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية تدنت وظوهر مرحلة الإستبداد وسوء الإدارة والفساد.

قصة "دفتر" "لرمضان ديكمان"٦٠ تبـدأ بخطاب كتبه أحد العاملين فـي الجـيش برتبـة ضابط احتياطي إلى الجندي الذي كـان تحـت قيادته . ففي الخطاب الذي بدأه قـائلاً صـديقيه الحبيب" حسنو" (من بعد ما تحدثنا عن وقـائع الشعب والجيش التركي ، وعن تقـديمهم بكـل رضا أرواحهم ودمائهم في سبيل العَلم و الوطن ، وعن امتزاج طبـائعهم بالأصـالة والعدالـة والبطولة ، وعن نظرة الشعب للذين لا يقومون بالدفاع عن دينهم الواجب عليهم تجاه وطنهم مثل تأدية الخدمة العسكرية فهم مـن وجهـة نظـر الشعب لا قيمة لهم، وخائنين، وصعاليك، نمضي لإيضاح سبب التعامل القاسـي مـع الضـابط الاحتياطي "حسنو" و مع الجنـود الأخـريين . هناك أحيانا معاملة قاسية سيظن الـبعض أنـه قاس أو أنه تعود على الضرب ، لكن كل هـذا بسبب أنه يتلذذ بقهرهم ، من أجل تحقيق النظام . لأن أساس العمل في الخدمة العسكرية النظـام وإطاعة الأوامـر . فملاحـم (ملاذجـرد ، و موهاتش ، و اينونو ، و كوريا) كل هذه تـم كتابتها بالنظام و الأوامر .

فالجنود مثله ومثل "حسنو" يقومون بتأدية الخدمة العسكرية في وقت استثنائي قاموا بأداء خدمـة الوطن فى الأيام التي لم يكن هناك أمان علـى الأرواح والممتلكات في البلد ، التي اعتدى فيها الأخ على أخيه ، والتـي كـان فيهـا الإتحـاد والتماسك ضروري. والتي اعتدى فيها الخائنين ذوى الدم العفن على دولتنا . وهكذا فإن في هذه الأيام قواتنا المسلحة التي كانت أمل شعبنا (بؤبؤ عين) ، سيطرت على الإدارة لأجـل أن تقـول لكل هذا الموقف قف . ولتحقيق السعادة والأمن للشعب ؛ وعندما حققت السعادة والأمن ، أسـس لها شعبنا عرش في قلبه . والأشخاص الذين لم يصفقوا له ، في نفس ذلـك الوقـت يقومـون بانقلاب!)61

٥- المضمون الثقافي:

القارئ لقصص "جمال شاكار"يجده يركز على الأوضاع التى يعانى منها المثقف والمفكر والمبدع على السواء ، كما يركز على الجانـب الادبى خاصة فيما يتعلق بالشعر والقصة والنقد، فأتجه الى السخرية من الظروف التى يعانى منها المثقف والمبدع ثـم تأثيرذلـك علـى الوضـع الارهن.

لذلك كله نجده دائماً يسلط الضـوء علـى تلـك الظروف التى يعانى منها المثقف من ظلم وقهر وتهميش، فالإنسان المثقف يمتلك رؤية مشـرقة عن الحياة والوجود فيصطدم بالقوة المهيمنـة ، قوة الفساد والاستبداد.

"جمال شاكار" جعل من المثقفين والمبدعين ومن الظروف المزرية التى يعيشونها قضية محورية أساسية أراد معالجتها، حيث كان كل المتسـببين فيها موضوع سخريته؛ قد يـنهض بالمسـتوى الثقافي عامة والادبى خاصة عن طريق التحرر من الرقابة المفروضة على المثقفين والمبدعين.

قصة (بغداد، القدس، قابيـل) "لجمـال شاكر"٦٢، تم كتابتها كلها بأسلوب الحوار . ومن

النظرة الأولى ستعطيك إيحاء بأنه كتبها بأسلوب حوار الرواية أو القصة الطويلة .

من النظرة الأولى يُفهَم أنه كان يفضل أن يكون بداية الحكاية و أخرها غامض. سجل "جمال شاكر" محادثة كانت بين أصدقاء، ربما أراد أن يظهر أن هذا المقطع كان يكرار نفسه . وكان من الواضح أن شخصيات القصة تعرفوا على بعض من قبل أن يكونوا أصدقاء في العمل وتزوجوا ، وأنهم اجتمعوا في شبابهم عند نفس الأفكار والمثالية ، لكنهم انضموا إلى نمط حياة لا يمكن أن يقف في مواجهة الحياة العصرية . وإذا فكروا في مشكلة المنزل والسيارة ، وإذا تعرضوا لحملات المساواة بين الذين يعيشون فى المدينة، وإذا انتقلوا من المثالية للواقعية ، كانوا سيجتمعوا ، ويتحدثوا ، ويبحث كل واحد منهم على حدة .

تبدأ القصة بواحدة من هذه المحادثات . هذه المحادثة بالنسبة للقارئ تحتل مكاناً في الحكاية . دائماً تحمل بداخلنا ابتسامة خجولة . لأنه في الحقيقة هذه المحادثة بالنسبة للذي لا ينسى ماضيه حتى الآن ليست ممر طبيعي من الشباب إلى النضج ، ومن المثالية إلى الواقعية ، لكنها تغيير للذي لم يكن لديه حيلة سوى جعلِها معقولة . ولأن هؤلاء الأصدقاء لم يعتادوا على العزلة التي أحدثها الحياة العصرية الحالية . فاقترح أحدهم إغلاق التلفاز. وقاموا بأفعال

لتنفيذ هذا الإقتراح، وهذه الأفعال تفتح باباً آخر للسخرية لدى القاريء.٦٣

انطلاقاً مما سبق ذكره حول مضامين السخرية يمكننا أن نخلص الى أسبابها منها مايتعلق بالجانب الاجتماعي، ومايتعلق بالجانب السياسي، أو الثقافي،أو النفسي، تلك الأسباب تتمثل فيما يلى:

الواقع الذي يعيشه المواطن فى ظل غياب الأمل من جهة، والفقر الذي يعانى منه من جهة أخرى، بالإضافة الى المشكلات الداخلية التى يعانى منها المواطن من فتن وسرقة، ثم الهروب عن الوطن، كما لانستثنى الواقع الذى يعيشه المثقف والمبدع من إهمال وعدم تقدير للفن من جهة، ومن فقدان الحرية نتيجة الرقابة المفروضة عليه بحيث لايستطيع ان يتكلم بحرية، وبالتالى فقدان القدرة على التغيير، لهذا كله جسد العديد من الظواهر السلبية السائدة فى المجتمع، وسخر من المتسببين فيها بالدرجة الأولى في شئ من التضخيم، لقد أظهروها فى صورة مضحكة على أمل أن يقتنعوا بضرورة الإستقامة والوعي.

أساليب السخرية:

١- الأساليب البلاغية:

الأساليب البلاغية من أساسيات الكتابة الأدبية غير أنه يجب أن تتم بلا تكلف ولا تصنع حتى لايوصف صاحبها بأنه عاجز مفلس، ومن هذه الأساليب الاستفهام- الأمر- النفى.....

السخرية في قصة "رمضان ديكمان" تنشأ أحيانا من المحادثات التي في المواقف المتناقضة التي

تقام بين شخصيات القصة ، وأحياناً من المباديء التي لا يعتقدون بها ، و أحياناً من الإستخدام الكثير للتعبيرات المتكررة والتقليدية التي تكون مؤشر لشكل الحياة السطحي والمستمر .

يقول الكاتب (عمر لكه سز) أنه في قصة"رمضان ديكمان" وبصفة خاصة (دفتر)"رمضان ديكمان" كان هو الفاعل للأدب الساخر. و"رمضان ديكمان" أيضا كالعديد من كتاب القصة يمكن أن نقول أنه كان يُقدم على الأدب الساخر لإظهار النقد فى شكل جمالي .

أما في هذه كان الأدب ساخر أصيل،فقد أهتم بالقواعد التي تفرضها الدولة أو النظام بدلاً من القيم التي توجَب على المعتقدات والحياة الاجتماعية.٦٤

في قصة(دفتر) لا يوجد من بدايتها لنهايتها أي علامة ترقيم ، و لا أي تعبير صريح يوضح أنه يستهزأ بالحوار أو أنه لا يعتقد بها . لكن يجب على القارئ لكي يستخرج السخرية ملاحظة التهويل ، والتناقض الذي بين الحوار والواقع ، والتعبيرات الحماسية التي كانت كثيرة والتي فقدت سحرها وقيمتها مع استخدامه لأهداف متنوعة و كثيرة ؛ ويجب عليه تذكر متى وكيف حدث (انقلاب ١٢ يوليو) ، ومعرفة الأحداث الكثيرة التي تبعتها، وكيف رأى كثير من المثقفين و وسائل الإعلام والمؤسسات التي في تركيا إن هذا الإنقلاب قانوني . أما استخدامه كل التعبيرات التي يمكن أن تستخدم للتعبير عن حب الجندي الإحتياطي للجيش ، والوطن ، والشعب كانت فيها مبالغة .

وتنشأ السخرية من القيم التي لم يسلم بها في الحقيقة . فالحوار عن المثقفين و أحزاب اليمين واليسار والحزب الديمقراطي للذين يتذكرون الأحداث المعاصرة (لإنقلاب ١٢ يوليو)سخرية بالنسبة للناس السذج. إن دعم الإنقلاب لإنقاذ البلد من قبل كل المؤسسات المدنية ، والصحفيين، والجماعات الإقتصادية صواب ، و تقديم الحماسة لهم نوع من أنواع التكافل الإجتماعي . أما هذا الدعم بالنسبة للذين يعرفون الموقف الذي في مواجهة كل عناصر هذا الإنقلاب التي تم التصريح بها أضحكهم في سرهم .

إن سخرية "ديكمان "إذا ما قارناها ب (أغوز آتاى) نجدها لا ترتبط بالمشكلات الفردية ولا تندرج تحت الشعور الفلسفي . سخرية "ديكمان" أقرب إلى السياسة واستمد مصادرها من الأسس السياسية والأيدولوجية .

فى حكاية جمال شاكار "بغداد القدس قابيل":

الحـــوار:

فقد الحوار كثيراً من قوته ؛لأن الأخبار التي نشرها (جهاز التلفاز) الذي أغلقوه لم يفهموها(كم شخص توفى)، (على سامى يان وكرة القدم) ، (حال البلد)، (نهاية أيدلوجيات الحكومة) ، (الأئمة والخطباء)،(بهاء يولجي المعلق الذي في التلفاز) ، (الفاكهة و البسكويت ،

السيارة) و(أحاسيس الجمعيات التعاونية) ، (الإتحاد الأوروبي)....

الكاتب والقارئ عند انتهاء القصة ينظرون إلى بعضهم البعض ويضحكون ضحكة إستياء ؛ لأنهم عرفوا من خلال هذا الحوار أنه في الأصل لا يوجد أي شئ يتحدثوا فيه. وعند الوصول إلى نهاية القصة تنتهي بقول أحدهم (على كل حال غداً الأحد ، سننام حتى الظهيرة). وهذه الجملة التي في أصلها استياء تضاف إلى السخرية التي في القصة . هذه الجملة هي المفتاح التي كشفت سخرية الكاتب . لأنه سينام حتى الظهيرة .

عبّر الكاتب بدون توقف وواصل الحديث. الكاتب الذي أظهر أنه يقدس ساعات العطلة التي تكون بمثابة فترة للراحة بعيداً عن التلفاز،فى الغالب كان يريد إظهار للقاريء أن السخريةهي التي تعلن عن هدم أسس التفاؤل .

٢- التصوير الكاريكاتوري:

من الأساليب التى يلجأ اليها الكاتب أسلوب التصوير الهزلي، وهو أسلوب يعمد من خلاله على المبالغة فى عرض المسخور منه وإشارته وحركاته الظاهرة وتصرفاته اللافتة للنظر وفى تشخيص ملامحه الخَلقية والخُلقية، بحيث يقف عند جوانب الضعف فى شخص ما فيكبره وكأنما يريد ان ينمي الضعف أو العيب الذى يكمن فيه الى أقصاه.٦٥

فالتصوير الكاريكاتوري ورد بلغة بسيطة وألفاظ موحية ، بعبارات وتراكيب تفصح عن مشاعر الكاتب التى تهدف الى غايات محددة وهى محاربة الفساد عن طريق توعية الشعب وتحسيسه بما يحدث خلفه من أجل النهوض والرفع من مستواه المعيشى؛ وبالتالى الترويح عن النفس.

ويعد هذا العمل القصصي الأول للكاتب"خلدون طانر" .

الكاتب من خلال أحداث القصة كان متمسكاً بأدق التفاصيل من خلال سرد الأحداث، راسماً الواقع بوجهه المضيء . وتركاً الوجه الأخر للواقع الذي يظهر التناقضات والخلافات و الجهل و العادات .

إن التناقضات الذي أظهرها الأسلوب السردي للكاتب هو الذي حقق السخرية عند "خالدون طانر" . فراوي القصة يتحدث مثل المداح . أولاً ينبه على الحدث موضحاً الأسباب المثيرة ثم يروي القصة بعد ذلك .

يجعل الأحداث المتشابكة تتحدث أولاً ويعرض نفسه فيما بين هذه الأحداث .

عندما رأى (خيل الزبال) نفسه في المرآه إنزعج لأن بعض التجارب التي تقام على الخيول تظهر أن أكثر شئ يظنه هو وجود اثنين في المرآه ، وهكذا الراوي يعتمد معلومتين علميتين وليست واحدة .ومن جهة نظره فإنه يرى أن المعلومات ذات المصدر الأمريكي على أغلب الظن تكون جاريه على خيول العمال الكادحين مثل (خيل بائع اللبن) و(خيل الزبال) و

إذا كان الخيل لغير ذلك فإنه لـــن ينـــزعج لأن صاحب الخيل عادة يكون أرستقراطي

إن انعكاس صورة (خيل الزبال قلاندر) التي رآها في المرآه من الممكـــن أن تكـــون أيضـــاً مفزعه ظناً منه أنه خيل آخر يأتي مـــن الجهـــة المقابلة .

تتكون الصورةالســـاخرة بإســـتخدام الأشـــياء المختلطة و الإحتمالات و الأشياء العجيبة . ثـــم يصل الكاتب للنهاية التي تجعل الخيول والنـــاس الذين يرون الحقيقـــة معكوســـة مثـــل صـــور السياسيين التي تبدو في الظاهر ذات هيبة كبيرة، ولكن إذا انعكست صورتهم في بركة ماء فكيف تبدو!.

عند النظر إلى صاحب الخيل الكادح و بســـبب هيئته التي ينظر إليها التافهين بشـــكل صـــحيح فإنهم يسخرون منه ويرون صاحب الخيل أكبـــر من الخطباء . فيقال (لبس غمامة العـــين)(At gözlüğü takmak) وهو نوع من النقد الساخر .

إذا كان أدب الحياة الساخر الذي ظهر هو عبارة عن تصادف وتناقض . فـــإن الأحـــداث التـــي ظهرت بنفرة الخيل و تغييرها لمجرى الحيـــاة ، وجعلها منطق الحياة ، وأمنها وعادتهـــا الغيـــر مجارية للواقع تظهر السخرية .

مثل:اتباط شخصين بمشاعر أثناء الحادثـــة مـــع أنهم لم تنشأ بينهم أي علاقة أيام الجامعة.

تغيير صاحب شركة- كان يركب فـــي الحافلـــة التي كانت في الجهة المقابلة- موقفه من الـــدنيا بسبب الحادثة.

إن صهيل الخيل و هروبـــه عائـــداً للخلـــف . فالكاتب يسخر(من الإنسان الذي يظهـــر أنـــه يستطيع تغيير العالم بأكمله بالتكبر والتعجرف و يسخر من الناس بـــالتوبيخ ، وينتقـــد الجهـــل و البخل و الفساد ، و يخرج عن مسار الحياة وعن الأسس التي تبنى عليها المجتعـــات الصـــحيحة) صـــــوّره (بصـــــهيل الخيـــــل) Bir atın kişnemesiyle).

٣- أسلوب المفارقة:

هو أسلوب يعمد إليه الأديب للكشف عن التناقض الحاصل فى تصرفات بعـــض النـــاس ويقدم ذلك متهكمـــاً ســـاخراً مســـتهزئاً تتجلـــى المفارقة فى التلاعب الواضح بالأزمنـــة فيبـــرز نفسه فـــي الماضي،والحاضـــر، والمســـتقبل ، وبالتالي لاسبيل ولا مكان للتفاؤل.

إن السخرية في قصة(بينما ينتظر الخوف) هـــو جعل القارئ يعيش مشاعر اليـــأس والهجـــوم و النقد و الخوف و الهروب مثل الكاتب تمامـــاً . عندما ينتظر الشخص الخوف ، فإنه من جهة قد يكون مثل المتفائل الذي يتقدم في المجتمع ،يفكر ويفهم و يتجاهل بعض مشكلات وسلبيات الحياة ، ومن الجهة الأخرى قد يكـــون مثـــل الـــذين يهربون من أنفسهم متجهين إلى اليـــأس دائمـــاً. وفي المقارنة بين اليأس و الأمل ،وبـــين مـــن يســـتطيعوا مواجهـــة الخـــوف وبـــين مـــن لا

يستطيعوا، و ما يعرفوا و ما لا يعرفوا ، وبين الواقعين في الشك من تحقيق وجودهم و أفكارهم، و الذين لايستطيعون إنهاء الأعمال التي بدأوها.... .

إن السخرية مرتبطة(بعدم الخروج من المنزل) بالوحدة والهروب العميق . عندما بحث الشاب الذي كان يبحث لنفسه عن أجابة على التساؤل الذي يدور في رأسه ما سبب الوجود الفكري والبدني للأنسان ؟فكانت الإجابة ساخرة بالكلمات التي استخدمها فقد كان هذا موقف مضحك وحزين بمعنى الكلمة . (مضي يحسب مقادير العاشوراء التي عملها) . Aşurenin erzak

miktarlarını hesaplamaya geşen

ايضاً كانت السخرية من الشخص الذي كان ينظر على الزهور التي في الحديقة قائلاً:(النظر ليس عيباً ولكن العيب الذي يعرف أنه ينتظر إغلاق المنزل).

وموت الشخص الذي يسرع في المشي وهو لم يرتدى بنطلونه ، بسبب عدم فتح الباب للموظف الذي جاء لعمل الإحصاء . يُحس أيضاً بالخوف (عند انتظار الخوف) . هذا الخوف الذي يُصيب الشخص يضرب المجتمع ويدمر النفس . والشخص القائل :" أنا هنا مختفى وأمامى أصيص ورد. لا أعرف النظر إلى نفسي كما إني لا أنظر إلى الورد . أنا أريد أن أكون بين الناس . والناس أيضا في حاجه لوجود أعداء " بينما كان يقول ذلك فقد قال أيضاً أنه يستخدم الكلمات التي تفيد نفس المعنى في الجملة و أنه يجب تعلم الحوار و أنه يجتهد للتحدث عن حب الطبيعة في الجملة التي تكون داخل القوس . هذا الشخص يوجد في نصف وجهه الهلع وفي النصف الأخر السخرية .٦٦

يقول "أغوز دمير ألب"على هذه الحالة(إن(سخرية النفس) تكون عن خوف صاحب القصة لأنه يريد التسامح ، لأنه عندما يتمنى التسامح يسخر من شكل الحياة، فالأنسان الذي يعيش في الحياة بتسامح يقول : " أنا أريد العيش بين الناس (إذا تسامحت سأحب الطبيعة ، سأحب الناس ، سأتزوج ، سأربي الأطفال ، سأغير لهم ملابسهم الداخلية، وأخيراً سأستمتع الى القيل والقال) .٦٧

إن شعور الإنتقام الذي يتولد في أوقات النقد وعدم التحمل ، تجعل صاحب القصة ينتقد نفسه بدون رحمة ، لدرجه أنه لا يكتفي بأن يصب غضب على المنزل . يعود في كل التجارب و ينظر إلى نفسه . حتى إنه عندما(يموت والده لا يحزن). بل ينشغل ببعض التفاصيل في القبر، ربما أنه لم يكن يحبه أصلاً ، و لم ينته من أي عمل بدأه ، حتى أنه لا يوجد ما يُفيد أنه أنجز حتى مجرد رواية رخيصة.

يترك انتقاده إلى ألم نفسه وهدم ذاته .لا توجد أي كلمة مناسبة من بين ملايين الكلمات التي قالها على مدار ألاف الأعوام . لماذا كل العلل كانت تصيبه ؛ هذه القوة الخفية ماذا كانت تريد منه ؟ لماذا لا يوجد أي جواب على أي طلب له ؟ مادام الأمر هكذا ؛ إذن كان من حقه العزلة ،

لكن الناس لا ينتبهون لوجوده ولا لغيابه ؛ فلديهم أعمال مستعجلة دائما ، ليس لديهم أخبـــار عـــن مشكلات الفرد ، ولا عن حقيقة الطبائع القبيحـــة والفجة للمجتمع . ولهذا كان يجب أن يمتد الألم لهم أيضا . جلس وكتب خطابات تهديد للناس ، يريد أن يوضح لهم أنهم اعتزلوا في منـــازلهم ، وأنهم كانوا يتألمون من الحزن و الخوف . لكن فعل بنفسه الشر مالم يستطع أن يفعله غيره به ، وذهب إلى قسم الشرطة وأبلغ عن نفسه.

إن النداء في (بينما ينتظر الخوف) يكون نـــداء متشائم : حتى صوت الشخص الذي يقول (أنـــا هنـــا أترانـــى يـــاحبيبى ،يـــا تـــرى أيـــن أنـــت)(Benburadayımsevgili okuyucum sen neredesin acaba الـــذي فـــى قصـــة(دميريول) Demir Yolu Hikayecileri والتـــى كانـــت – صرخة الرجل ذو الباطو الأبيض الذي يسير إلى البحر– سخرية مأسوية.

٤- أسلوب التنكيت والتبكيت:

يلجأ الأديب أحياناً الى السخرية المرحة القصيرة لتصوير إحساسه بالأثر الذى يعمل فى نفسه ومن ثم يسعى الى التخلص مـــن الضـــغط الذى يملئ قلبه، فيخفف عنه آلامه، هذا مايعرف بأسلوب النكته؛ أو النادرة الساخرة التـــى هـــى خبراً أو قصة قصيرة مضـــحكة٦٨. وأساســـها تنويه خفي او تلميح ذكي يبتعد عن التصريح ٦٩

ومن بين مايعنيـــه التنكيـــت الإســـقاط علـــى الرأس،والطعن فى عمل او فعل ما٧٠ والنكتـــة تساعد الشخص على الشعور بالانتصـــار علـــى الضغط والحرمان.٧١

وقد استغلوا كتاب الأدب الساخر هذا الأســـلوب لأغراض متعددة منها، نقد بعض رجال السياسة او بعض أشخاص المجتمع، فمزجوا نقدهم بروح مرحة وبأسلوب شيق، يزيل السأم عـــن الـــنفس ويصل إلى الهدف بيسر وسهولة وهو ماتســـعى إليه النكتة.

أما أسلوب التبكيت فهو يتفـــرع عـــن التنكيـــت والتندر، الذى يعمد فيه إلى إفحـــام المخاطـــب، والمتحدث إليه والكشف عـــن زيـــف مايدعيـــه وجرح كبريائه، بقرعه بالحجة وإسكاته وتعنيفه بالكلام .

السخرية هو عبارة عن أســـلوب يعتمـــد علـــى التلميح والإشارة والرمز واللجوء الى التعبيرات والجمل اللاذعة، هذه الجمـــل تكـــون كـــالحكم السائدة، وتتناول شخصاً من الأشخاص أو مهنة من المهن بالنقد اللاذع المختصر، ويكون فـــى صيغة (التعريف) وقد اشتهر كثير مـــن أدبـــاء الغرب بهـــذا النـــوع أمثال"بيرناردشـــو" وقـــد يستخدمون طريقة المقابلة بدلاً من التعريف.

وقد حفلت كتابات "عمر سيف الدين" بنماذج من هذا النوع، حيث اعتمـــد فـــى انتقـــاده بعـــض الأوضاع وبعض الأفكـــار والمهـــن بأســـلوب مختصر، فهو يقول:

السخرية التي في " نقرات " لعمر سيف الـــدين" كانت مختلفة إلى حد ما . فالسخرية في" نقرات

" تعتمد على سذاجة الشخص وعلى المقابلة بين ما يجب أن يكون وما لا يجب أن يكون).

ما يجب أن يكون ، الوظيفة التي يحتاجها الضابط لتحقيق السعادة للأمة ، وأن يكون الضابط الذي يُعيّن لهذه الوظيفة شجاعاً وذو إرادة ومُضح وسعيد . ويبدو أن الضابط الشاب كان يتخيل زياً ذي أُبهة مع متعة وذوق ، وكان يتخيل لقلبه عاشقاًخيالياً،وشغل نفسه بهذا الخيال . يقرأ ، (جرجرات ناش) Çarigarat naş وبمجرد أن يفهم معناها"استانبول ستكون لنا " يضحك بألم (بحسرة)على سذاجة الضابط . ويحزن أيضاً على إدراكه المأساوي ويلومه أيضاً . هذا هو ما أراده عمر سيف الدين،إنها سخرية مأساوية من وجهة نظر "عمر سيف الدين" .

يريد "عمر سيف الدين" أن يقول أن الإنسان الذي لا يدرك موقفه عندما يعيش في حركات استقلالية وقومية يكون إنساناً أحمقاً وساذجاً .

خاتمة:

فى خاتمة هذه الدراسة يمكن القول إن كتاب الادب الساخر فى تركيا لاحظوا مواضع الداء فى المجتمع التركى فعملوا جاهدين من أجل أن يسهموا فى تخليص المجتمع منه، وبتر مكامن الخطر فيها، فسخروا من الواقع وحاولوا تغييره، وسخروا من عالمه، رفضوا واقع الذل والإستسلام والخنوع،والتهميش وسخروا من كبار المسئولين علهم يحطوا ويقللوا من شأنهم من ناحية، ثم يدعوا الشعب إلى النهوض ورفض سياسة القهر والفقر من ناحية آخرى، وفى نهاية هذه الدراسة توصلت الى جملة من النتائج أهمها مايلى:

١. السخرية فى (نقرات) "لعمر سيف الدين" تتعتمد على سذاجة الاشخاص، ومقارنة مايجب أن يكون وما لايجب أن يكون.

٢. التناقضات والمصادفات والسرد هو الذى حقق السخرية عند "خلودن طانر".

٣. الأحداث التى ظهرت (بنفرة الخيل) وتغييرها لمجرى الأحداث وجعلها منطقاً للحياة، وتقاليدها وأمنها يظهر السخرية فى شكل بسيط.

٤. أسس السخرية عند (أغوز أتاي) هروب القاريء، واستغاثته، ونقدة، وهجومه، ودعوته المتشائمة مثل الكاتب فحياته مماثلة له تماماً.

٥. السخرية عند "رمضان ديكمان" تنشأ أحياناً من الحوار الذي يكون فى المواقف المتناقضة التي تقام بين شخصيات القصة، وأحياناً من المباديء التى لايعتقدونها، وأحياناً من الإستخدام الكثير للتعبيرات المتكررة والتقليدية التى تكون مؤشر لشكل الحياة السطحي المستمر.

٦. "جمال شاكار" أراد أن يظهر للقارئ أنه يقدس ساعات العطلة التى تكون فترة الراحة بعيداً عن ضحكة الإستهزاء التى تعلن عن هدم أسس التفاؤل.

٧.جميع هؤلاء الكتاب تعاملوا مع المسخور منه من ناحيتين: من الخارج؛ أى من الناحية الخَقلية ومن الداخل؛ أى من الناحية الخُلقية؛ نظروا إليه نظرة مدققة ومفحّصة ؛ فرؤا إنعكاس المنظر الخارجي على الداخلي، وبالتالى يكونوا قد أبرزوا العيوب الخارجية (الخلقية) من أجل أن يبرزوا العيوب الداخلية (الأخلاقية)، وفى كل هذا لايهدفون الى السب والشتم بل ينووا طريق الإصلاح والتقويم.

٨.إن الواقع الذى يعيشونه بما فيه من فقر وبطالة وخطر متربص بهم، فاتخذوا من السخرية وسيلة للدعوة للتغيير.

٩.واقع تهميش المثقف والمبدع وعدم تقدير عمله عايشوه هؤلاء الكتاب فأرادوا أن يضعوا لمسة فى هذا المجال عن طريق ذلك الفن.

١٠.اعتمد الكتاب على عدة أساليب فى السخرية فوجدناهم مرة يلمحون ومرة يصرحون.

١١.لغة هؤلاء الكتاب الساخرة ، تتميز بالسهولة والوضوح أحياناً، لإعتمادهم على الواقع بجميع مظاهره، وبالغموض أحياناً آخر لعدم تجردهم من ثقافاتهم الواسعة.

١٢.شخصياتهم مستوحاة من الواقع،تكاد تكون حقيقة.

١٣.السخرية عند هؤلاء الكتاب متشعبة المقاصد والاهداف؛ فقد سخروا من المسؤولين ليردوهم الى طريق الصواب، فسخروا من الشعب ليوقظوه، ومن ثم يدعوه للنهضة والتقدم، وسخروا من أنفسهم عساهم يستمروا فى الطريق نحو الإصلاح والتغيير.

والذى يبدو أن السخرية فى الفترة الممتدة من(خيال الظل)(karagöz) إلى القصة القصيرة الحديثة ظهرت كشكل من أشكال المزاح، والضحكة التى تغطيها السخرية الواضحة هى ضحكة ليست سيئة أو بلا سبب؛ بل لها مغزى وهدف واضح، ولايتغير تأثيرها وفقاً لدرجة إدراكنا للأمور،إنها ضحكة حزينة ومهمومة بعض الشئ.

كما يبدوا أن أسس السخرية التى فى قصصنا المعاصرة تكون بينها وبين المزاح علاقة تضاد، فإن ملاحظة علاقة التباين هذه مرتبطة أيضاً بالقارئ وكما يبدو من خلال لغة السخرية أن الكلمة والنص هو الذى يوقظ السخرية فى المشاعر ويوضحه فى موضوعه.

الهوامش:

١. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج٤، ط٦(د.ت)ص:٣٥٢.

٢. المرجع السابق ، ص ٣٥٣

٣. المرجع السابق، ص ٣٥٤

٤. ابن منظور ، المرجع السابق، الصفحة نفسها

٥. شوقى ضيف، الفكاهة فى مصر نقلاً عن الفكاهة فى الأدب العربى، لأبى عيسى فتح محمد عوض، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ١٩٦٩م ص٣٥.

٦. شوقى ضيف، المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

٧. ياسين فاعور، السخرية فى أدب إيميل حبيبى، دار المعارف للطبع والنشر،تونس، (د.ت) ص١٤.

٨. شوقى ضيف ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

٩. ياسين فاعور:السخرية فى أدب إميل حبيبى،دار المعارف للطباعة والنشر،تونس، (د.ط)، (د.ت)،ص١٤

١٠. المرجع السابق نفسه،ص٣١.

١١. المرجع السابق نفسه،ص٣٠

١٢. ياسين فاعور:السخرية فى أدب إميل حبيبى،دار المعارف للطباعة والنشر،تونس، (د.ط)، (د.ت)،ص٣١

١٣. محمد أمين طه نعمان،السخرية فى الأدب العربى،دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، ط١، ١٩٧٨م،ص٧.

١٤. محمد أمين طه نعمان، السخرية فى الأدب العربى، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، ط١، ١٩٧٨م،ص٩

١٥. ياسين فاعور:السخرية فى أدب إميل حبيبى،دار المعارف للطباعة والنشر،تونس، (د.ط)، (د.ت)،ص١٨

١٦. المرجع السابق،ص٢

١٧. ياسين فاعور:السخرية فى أدب إميل حبيبى،دار المعارف للطباعة والنشر،تونس، (د.ط)، (د.ت)،ص١٦

١٨. عباس محمود العقاد:مطالعات فى الكتب والحياة، المكتبة التجارية،ط١٢،(د.ت)، ص١٧.

١٩. المرجع السابق،ص١٧

٢٠. محمد عزام، الأسلوبية منهجاً نقدياً، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،ط١، ١٩٨٩م،ص١٠.

٢١. المرجع السابق ،ص٢٨.

٢٢. محمد عزام، الأسلوبية منهجاً نقدياً،منشورات وزارة الثقافة، دمشق،ط١، ١٩٨٩م،ص٢٨.

٢٣. محمد أمين طه نعمان ،السخرية فى الأدب العربى،دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، ط١، ١٩٧٨م،ص٤٧.

٢٤. محمد أمين طه نعمان، السخرية فى الأدب العربى، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، ط١، ١٩٧٨م،ص٣٧

٢٥. محمد أمين طه نعمان ،السخرية فى الأدب العربى، دار التوفيقية للطباعة بـــالأزهر، ط١، ١٩٧٨م،ص٣٨.

٢٦. المرجع السابق ،ص٤٠

٢٧. المرجع السابق ،ص٤٠

٢٨. محمد أمين طه نعمان ،السخرية في الأدب العربي،دار التوفيقية للطباعـــة بـــالأزهر، ط١، ١٩٧٨م،ص٤١.

٢٩. المرجع السابق ،ص٤٢

٣٠. فتحى محمد عوض أبو عيسى:الفكاهة فى الادب العربي ، الشركة الوطنيـــة للنشـــر والتوزيع،١٩٦،ص٢٠٣.

٣١. محمد أمين طه نعمان ،السخرية في الأدب العربي،دار التوفيقية للطباعـــة بـــالأزهر، ط١، ١٩٧٨م،ص٣٢

٣٢. عطية الله أحمد:سيكولوجية الضحك،عيسى الحلبى ١٩٦٧م،ص٤٢.

٣٣. محمد أمين طه نعمان ،السخرية في الأدب العربي،دار التوفيقية للطباعـــة بـــالأزهر، ط١، ١٩٧٨م،ص٤٥

٣٤. محمد أمين طه نعمان ،السخرية في الأدب العربي،دار التوفيقية للطباعـــة بـــالأزهر، ط١، ١٩٧٨م،ص٤٧

35. Sevde Şener, . Dünden Bugüne Tiyatro Düşüncesi. Ankara: Dost Ki tabevi، Ankara،1998،s١٥٩،

36. Güçbilmez Beliz،Modern sonrası Tiyatroda ironi ve bir örnek olarak tom stoppart Tiyatrosu (Doktora tezi). Ankara Üniversitesi، Ankara2002 ،s١٣،

خيال الظل:يذكر بأن هذا الفن كان بدايتـــه فـــي الهند أو جاوا أو الصين (karagöz).37 وكان يسمى فن الخيال أو مسرح الخيال ويذكر عندنا خيال الظل وتذكر المصادر أن هذا الفـــن كـــان موجوداً في القرن الثاني عشر الميلادي بإســـم مسرح الظل وبالنسبة لتركيا فإن الشيخ محمـــد الكشتري) القادم من مدينة (شوشتار)إلى بورصة هو أول من أنشأ هذا الفن في تركيا في القـــرن الرابع عشر الميلادي وهو عبـــارة عـــن فنـــان خاص يختبيء خلف ستارة ويتحـــدث بصـــوت مختلف عن صوته مقلـــداً لأشـــخاص آخـــرين ويصور الأحداث التي تشغل الناس من خـــلال الأغنية الشعبية.

Bak: Şükrü Elçin، halk Edebiyatı: Araştırmalar.C:1S،6-10

٣٨. نصرالدين خوجه:يأخـــذ الأتـــراك هـــذه الشخصية بجدية كبيرة ويحفلون بها أنهـــا عاشت وتتلمذت على يـــد الســـيد محمـــود الحيراني والسيد الحـــاج إبـــراهيم وأنهـــا أشتغلت بمهنة القضاء ،وأن لقـــب نصـــر الدين الحاج الذي أخذ شكل نصـــر الـــدين خوجه بعد ذلك،أسند لها بسبب مهنة القضاء هذه.وأن قبره معروف ويوجد فـــي مدينـــة آقشهر التابعة لقونية،أعيد أنشاؤه في بدايـــة

القرن الماضي ، وهو القبر الوحيد في العالم الذي يترتب على الزائر أن يطلق قهقهه عند الوصول إليه.

أنظر:صالح سعداوي،الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ١٩٩٠م،مركزالأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية،ص١٦٧

BAK :Şükrü Elçin Türk Edebiyatı Araştırmaları C: 1 S :6

٣٩ .أحمد مدحت ١٨٤٤-١٩١٢:ولد في أحد الأحياء الشعبية في استانبول، وهو ابن تاجر رقيق الحال نزح من ريف تركيا (الأناضول) إلى العاصمة إستانبول طلبا للرزق وقد توفى في سن مبكرة تاركاً ابنه يجابه الحياة وحيداً،واستطاع مدحت بذكائه أن يصل من مجرد كتابة المقالات الصغيرة في مجلات الولايات إلى أن يكون أكثر الكتاب الأتراك إنتاجاً وشعبية في عصره، وكان يطرق باب كل موضوع ويكتب في الأدب والدين والتاريخ والفلسفة،وكان في كتاباته كأنما أوكل إليه أن يعلم الشعب التركي ، وأن يثقفه الثقافة التي يحتاجها في تلك المرحلة، لذا أطلق عليه اسم (الموسوعي الشعبي).انظرد.ثروت عكاشة :من الأدب التركي الحديث،:مختارات من القصة القصيرة،ترجمة ودراسة:اكمل الدين إحسان ،القاهرة١٩٧٠م ص.٢٩

٤٠ .حسين رحمي ١٨٦٤ -١٩٤٤م) ولد في استانبول وهو ابن سعيد باشا ياوران السلطان ،تلقى تعليمه في مدارس إستانبول كما تلقى دروساً في اللغة الفرنسية كمادة للأدباء هذه الفترة والتحق بكلية الحقوق،وعمل في بعض المصالح الحكومية حتى التاسعة والعشرين ،ثم أعتزل الوظيفة وتفرغ للكتابة ،وعاش حياة هادئة معتمداً على قلمه منزوياً في بيته القتئم بين أشجار الصنوبر في (هيبه لي)القريبة من استانبول ولم يفارقه الا مرات معدودة مرة حين زار مصر ومرتين حين انتخب نائباً في مجلس الأمة التركي .انظر د.ثروت عكاشة مرجع سابق ص٣٧

٤١ .عمر سيف الدين(١٨٨٤-١٩٢٠): قصاص تركي يعد رائداً من رواد التيار القومي في القصة التركية ،وكان يستلهم موضوعات أعماله التي غلب عليها الطابع التاريخي من بين تواريخ بجوي ونعيما ،ومن ابرز أعماله القصصية التي نشرتها المجلات بعد وفاته (الأبطال) والقنبلة والأشجار اليابسة.

Bak:İhsan Işık: yazarlar sözlüğü، Risale yayınları، İstanbul 1990، S 338.

٤٢ .خلدون طانر(١٩١٦-١٩٨٦) :اتخذ من حياة الإنسان في المدن الكبرى موضوعاً في أقاصيصه،وعكس في مناخ تهكمي يتكيء على الملاحظه التناقضات الإجتماعية ،إن لغته المحلية التي استخدمها في عرض الوقائع تظهر كيفية انتقاده الدقيق

للمجتمع.من بين مؤلفاتـــه:المفتاح١٩٥١م ، المطر يهطل على البنادق١٩٥٣ م، اعمـــال في ضوء القمر ١٩٥٤ م وهـــي مجموعـــة قصصية.

Bak: Cevdet Kudret :Türk Edebiyatında Hikaya ve Roman ،C: III S، 13.

43 www. Sozluk. Com.

44 www. eski sozluk. Com.

45 www. daharchaves alhayat. Com.

46 .www. Wikipedia. com .

47. Mehmet Kapalan,Hikaye Tahlilleri ،Dergah Yayınları ،İstanbul 1984 S ،227. Yayınları ,s.227

48 Ömer Seyfettin "Nakarat", Bütün Eserleri ،Hikayeler 3. (Haz. Hülya Argunşah)، Dergah Yayınları ،İstanbul ،1999.

49 .(yazarın verdiği bilgiye göre Nakarat ،gençliğini makedonyada geçirmiş bir zabitin günlüğünden alınmış. Genç subay erkanı harp olamamış، Bulgar dağlarında eşkıya takibine memur edilmiştir. Okuldayken Jory Kortelin in romanlarını okuyarak tasavvur ettiği "çapkın ،neşeli ve gamsız hayatı askeriyeyi" bu lamadığı için son derece üzgün ve umutsuzdur. Banina köyüne gelinceye kadar ،yaşadığı her anı cehennem azabı gibi gören genç zabit، buraya geldikten bir hafta sonra kaldığı evin penceresinden genç ve güzel bir Bulgar kızı görür. kızın dikkatli bakışlarından içine bir umut yayılan subay hemen aşık olur، ümitsizliği ve kederi uçup gider hatta kendisini bu köydeki görevden almamaları için mektup yazmayı bile düşünür. Genç kız، subayı her görüşünde" naş naş| çarigrat naş" nakaratlı bir şarkı söylemekte ve tuhaf bir gülümseyişle bakmaktadır .Genç subaya göre bu şarkı kızın da sevdasının bir işaretidir. Billur sesli ،güzel giyimli vücudu taze duruşu işveli bu kızın şarkısına cevap vermek için Genç subay da ıslıkla pire doriviyerra şarkısını söyler .)

Bak: (a. g.e)

50.Aklına kızı kaçırmak gibi kötü şeyler gelse de "namuslu" kalmayı tercih ederek sadecekızın söylediği o içli işveli ve ateşli şarkıya uzaktan karşılık verir. Kumandanı onu pirbeliçeye çağırır. Yaşanan masum aşka veda zamanı gelmiştir. kaldığı handa daha öncelerіTürk askerleri kalmış duvarlara acılarını hasretlerini neşelerini yazmışlardır Genç subay da duvara daha sonra bu handa kalacaklar için" muaşaka"sının ispatıolsun diye aşklarının nağmesiolan "naş naş |Çarigrat naş "şarkısını yazar ve kıza veda nişanesi olarak hediye gönderir. Hhandan ayrılacağı sıra merakını yenmeyerek Bulgar hancıya o kızı ve şarkının

anlamını sorar. Kız papazken komitacı olan birinin kızıdır. Hancı şarkının anlamını söylemek istemeyince subay bunu şarkının açık ve şehvetli duygular içerdiğini sanır. Fakat şarkı "Bizim olacak bizim olacak İstanbul bizim olacak" demektir. Genç subay bunu öğrendikten sonra kalbi yırtılmış gibi acır Bulgar kızının cesareti ve azmi karşısında kendi ahmaklığından şehvet düşkünlüğünden iğrenir .

Bak: (a . g .e)

51. Ömer Seyfettin، birçok öyküsünde eleştirilerini mizahın çeşitli biçimleriyle yapar. Örneğin kendisinin" fantezi roman" dediği Efruz bey hikayeleri tam bir tip ironisidir .kendi gerçekliğinin tersine kendine bir kişilik ve yaşanmışlık kuran Efruz ،bir yönüyle ikinci Meşrutiyet yıllarındaki siyasal ve entelektüel grupları temsil eder. Aslında yazarın fantezi dediği milliyet gerçeğini anlamayan bu grupların gerçek dışı düşünce ve davranışlarıdır .Kendini kahraman zanneden kendine soy uyduran kurtuluşun köyden geleceğini söyleyen Türklerin şecereleri hakkında ipe sapa gelmez hikayeler uyduran Efruz köksüzlüğün şarlatan lığın meziyetsisliğin yalancılığın adıdır.

Bak: (a .g . e)

52 Taner, Haldun (2005). "Şişhaneye Yağmur Yağıyordu", Şişhaneye Yağmur Yağıyordu Ayışığında Çalışkur. Ankara: Bilgi Yayınevi.

53 Haldun Tanerin Şişhaneye Yağmur Yağıyordu öyküsünde sosyal hayat içindeki ilişkiler ağının bireyin kendisi ve çevresile olan ilişkilerinin yansıtılmasına sebep olan bir çöpçü beygiridir. kalender adlı at önce bir vitrine çarpar .sonra yola atlar Ticari bir fırsatı kaçırmak istemeyen arabasını hızlıca süren Artin Margusyan tramvaya çarpar .Vitrin sahibinin hakkını aradığı Artinin fırsatı kaçırmamak için bacanağını aramaya çalıştığı sırada üniversite yıllarında birbirlerine ilgileri olan ama ideolojiden sevmeye fırsat bulamayan Süheyl ve Serap karşılaşır konuşur konuşurlar. Süheylle sinemaya gitmek için annesine telefon etmek için dükkana girer tam o sırada bacanağa telefon etmek için polisten güç bela izin alan Artin de dükkana girer. telefon meşguldür Bu arada anlatıcı Artinin artı işi koparamayacağını haber verir .Türkiyeden haber gelmeyince adamlar işiAlmanlara vermiştir .Ertesi gin aynı çöpçü beygiri yine aynada kendini görür fakat bu kez ürkmez yoluna devam eder. Hem oyun hem de üyküdeki ironi açısından Cmhuriyet döneminin en önemli yazarından biri kuşkusuz Haldun Tanerdir. Geleneksel oyunlarımızın izlerine Hüseyin Rahmi gözlemini karıştıran öykülerin içine hayatı yüzeyinden gözlerken altındaki derin ve çelişkili tabakayı duyuran sevimli ve hoş sohbet bir anlatıcı koyan yazar kurduğu ironinin aslında hayatın dokusunda var olduğunu gösterir .

Bak: (a . g . e)

54 Şara Sayın. www. haydut. cmpe. boun. edu.tr/ edebiyat/ halduntaner, 10.04.2007

٥٥.مزلينى منير،"العلاقات الجدائية فى العمليـــة الإبداعية" www.ofouq.com.

56 .Oğuz Atay "Korkuyu beklerken", Korkuyu Keklerken, iletişim yayınları İstanbul:2000,

57 Korkuyu beklerken öyküsünün kişi kenar bir mahallenin en son üç evinden biri olan evine dönerken köpeklerin üzerine gelmesinden korkarak evine girer. Bendeni de zihni de yorgundur Evde kimin bıraktığını anlamadığı bir zarf görür Zarfın içindekiler bilmediği bir dille yazılmıştır. Üniversitede ölü dilleruzmanı profesör arkadaşı çözer bir dili .Bu mektup gizli bir mezhepten gelmekte ve ona evden çıkmamasını emretmektedir. Bu kişinin eve daha doğrusu kendi üzerine kapanmasının ya da dışarıya çıkacak sebep ve güç bulamamasının başlangıcı olur Artık o" korkuyu beklemektedir" Ev hapsinin daha ilk günlerinde mektubu gönderenlerle iddiaya girir .Onlar yalnızlığı seçtiği için ona katıksız yalınızlık cezasını vermişlerdir. fakat o ölerek onların bu cezasını boşa çıkaracaktır .Evde kalan erzaktan bir aşura yapar kendine azar azar yiyerek birkaç gün geçirir Bazen ne beklediğini unutarak bazen ölüme giderken boş zamanı değerlendirmek için okuyup öğrenerek ama daima düşünerek yaşamaya devam eder. Bütün bildikleri bilmediklerine ve başaramadıklarına cevap olmamıştır. Evet bunları hak ettiği. kesindir ne tabiatı ne insanları ne de olup bitenleri hiç sevmemiçtir. Belki de başına gelenler hatta başı bile var olan bir şey değildir hiç kimse kendisini duymadığına anlamadığına sevmediğine göre bu mümkündür. artık nerede kaldığını unuttuğu için nereden başlaması gerektiğibilme imkanı kalmamıştır. insanlığın ve insansız lığın yüzkarasıdır kendine acımayı mutlak bir umutsuzluğu bile başaramamıştır belki de her şey kelimelerden ibarettir! Hiçbir şeye zamanında tepki verememiştir. fakat hiçşey de zamanında kendisine verilmemiştir Çürümeye tükenişe karşı bir daha direnmeyi dener. Önce kim olduğunu hatırlama çalışır. sonra bütün öğrendiklerini konuşmayı hatırlamak varlığını da yokluğunu da fark etmeyen insanlara ulaşmak için harekete geçmek ister. Yenildiğini kabul eder hayata katılacağına tabiatı ve insanları seveceğine yurduna yaralı olacağına evleneceğine dedikodu dinleyeceğine söz verir. fakat yine bir ses gelmez. o da mucize ve kudret gösterme yeteneğine söz verir kendini yıkılıncaya kadar içer Yine kılını kıpırdatan gelenleri değiştirme zahmetine katlanan olmaz. Telefonla doktoru çağırır ilgili yere kapatılmasını bu evden çıkması gerektiğini anlatır. onu da başaramaz Doktor henüz o aşamada olmadığını söyler. İçinde kendisi de olacak mi diye düşünmeden evi yakmaya karar verir. Ortalığa gazeteleri yayıp üstüne gaz döker. Tam bu arada gizli mezhep Ubor Metanga ile ilgili haber görür tutuşturacağı gazete de fakat haberin ayrıntılarının oldu sayfa yoktur. Birden sokağa atar kendini Meyhaneleri dolaşır kendisini hiç merak etmeyen birkaç

ve başarısız kişilerdir bunlar. kendileri içindeki yıkılışları toplumsal düzleminyüzeysel ve çıkarcı ilişkilerini görürler ama onları düzeltemedikleri gibi daha derin uçurumların eşiğinde durur ya da oradan atlarlar. Durdurulamaz bir otomasyonla çalışan zihin boşuna döndüğünü sezen okur için de bu trajik bir ironidir .Acı bir gülümseme kalır dudaklarda daha doğrusu gülümsemek için hareketlenen kaslar trajik şokla öylece dona kalır.

Bak : (a .g .e)

60 Ramazan Dikmen ،"Defter", Muhayyer.: Hece Yayınları ،Ankara 2006.

61 Ramazan Dikmenin defter adlı öyküsü ،askerliğini yedek subay olarak yapan birinin askerde komutası altındaki bir askere yazdığı mektup formundadır. Sevgili kardeşim Hüsni diye başlayan mektupta Türklerin asker millet oluşlardan kanlarını ve canlarını bayrak ve vatan uğruna seve seve verişlerinden mayalarının asaletle adaletle ve kahramanlıkla yoğrulduklarından askerlik gibi kutsal bir borcu ödemeyenlerin millet nazarında kıymetsiz hain ve kopuk görülüşünden söz edildikten sonra asteğmenin Hüsnüye ve diğer askerlere niçin sert davrandığının açıklamasına geçilir. Sert davranmış bazen dayak da dahil olmak üzere eziyet zannedilecek davranışlarda bulunmuştur ama bütün bunları onları ezmekten hoşlandığı için yapmamış . disiplini sağlamak için yapmıştır.çünkü askerlikte her işin başı disiplin ve emre itaattır. Malazgirt Mohaç İnönü Kore dastanları hep bu disiplin ve emirle tanıdığını ve akrabalarını ziyaret eder Evden çıktığıne pişman olur .Eve döner ama artık ev de yoktur. Ev yandaki hatalı bina kazısı yüzünden yıkılmıştır. Şimdi bir hamle daha yapması gerekmektedir: Evlenmek. Teyzesi mi halası mı olduğuna karar veremediği akrabasının yardımıyla biriyle nişanlanır. ama hiç bir gerçekliği içtenliği yoktur bu ilişkinin Diğerleri kötülüğü fakirlüğü gizli mezhebi ve yalnızlığı bilmedikleri için baş başa mutlu yemekler yiyebiliyorlardı. Artık onlara karşı nefretten başka duyulacak bir şey kalmamıştır. onlara kötülük yapmak gerkir onlara yapılacak en iyi kötülük bu dünyanın ne olduğunu anlamalarını sağlamaktır. kendisine gelen mektubu bir yığın adrese göndermeye başlar ve gidip karakola kendini ihbar eder fakat polisin de onu ciddiye almadığı açıktır.

Bak : (a . g . e)

58 Ömer Türkeş. "Tehlikeli Oyunlar" www.Yazarlar/eu/atay10.04.207

59 Tebessüm ve umutsuzluğu yanyana duruşu ise ironiktir .Yaşanan gerçekliği ideal kurguyu sıradanın ve kötünün başarısını iyinin kimliksizliğini veya yitimini hem görüneni hemde görünenin arkasındaki ağır ve değişmez kütleyi iddia ve hiçliği kısaca her şeyi aynı anda gören duyan bir yazar için ironik anlatım kaçınılmazdır. Oğuz Atay ironisinin ağırlığı kişiler üzerindedir. Hayatın sıradan alışkanlığı içinde sürekli kendileriyle uğraşan kendi varlıklarını hayatın içinde bir yere koymayan yalnız

aramakta toplanıp sohbet etmektedirler. öykü bu sohbetlerin birinden oluşmaktadır Öyküde işaret edilen geçmişin bir yerinde yer alan bir oykuyucu için bu sohbet her zaman mahçup bir gülümsemeyi taşır içinde. çünkü gerçekte henüz geçmişi unutmayan için bu sohbet gençlikten olgunluğua idealden realite doğal bir geçiş değil makul bulunulmaktan başka çaresi olmayan bir değişimdir .Bu arkadaşlar henüz modernizmin uyuşturan yalnızlığına bütünüyle alıçmadıkları için içlerinden biri televizyonu (o insanıinsandan uzaklaştıran aygıtı) kapatmayı önerir. Bu öneriye verilen tepkileri okuyan için ironinin ikinci kapısı açılar.

Bak:(a .g . e)

64 Ömer Lekesiz, "Muhayyer Makamında Öykü ler" Zaman, Kitap Zamanı, 01.05.2006

65 فتحي محمد عوض أبو عيسى:الفكاهة فـــى الأدب العربي ، الشـــركة الوطنيـــة للنشـــر والتوزيع،١٩٦٩،ص٣٦.

66 Korkuyu Beklerkenden acı bir çığlık da duyulur hem kendi yıkımına hemde toplumsal çürümeye bir care aramak adına atılan bir çığlıktır bu Ben burada gizli bir mezhebin kurbanı olarak bir saksı çiçeği gibi kuruyup gidiyorum Ben çiçeklere bakmadığım gibi kendime bakmasını da bilmiyorum Ben insanların arasında olmak istiyorum insanların düşmanlara da ihtiyavı vardır diyen kişi bunları darken parantez içi cümlelerle sabahları tabiat sevgisi dersine çalıştığını konuşma talimi yapması gerektiğini bir cümlede aynı anlamlı kelimeleri kullandığını da söyler yüzünün yarısında yazılmıştır kendisi ve Hüsnü gibi askerleri olağan üstü bir zamanda askerlik yapmışlardır. Memlekette can ve mal güvenliğinin kalmadığı kardeşin kardeşi burduğu birlik ve beraberliğimizin yerle bir olduğu kanı bozuk hainlerin devletimize kastetiği gümlerde vatan hizmeti yapılmıştır. işte günlerde milletimizin gözbebeği olan silahı kuvvetlerimiz bütün bu gidişe dur demek ulusumuzun güvenliği ve huzurunu sağlamak için idareye el koymuş huzur ve güveni sağlamış milletimizin gönlünde taht kurmuştur. Kimler alkış tutmamıştır ki bu tam zamanında yapılan müdahaleye!

Bak: (a. g . e)

62 Gemal Şakar. "Bağdat Kudüs Kabil", Hece yayınları.،Ankara 2004، S،6.

63 Cemal Şakarın Bağdat Kudüs Kabil öyküsü ،tamamen diyaloglarla kurulmuş bir öykü .Bir romanın veya uzunca bir öykünün diyalog kısımlarının kesilmesi ile yapılmış izlenimini verir ilk bakışta. İlk bakışta çünkü öykü okunduğunda öykünün başının ve sonunun olmamasının bilinçli bir tercih olduğu anlaşılır. Şakar arkadaşlar arasındaki sohbeti kaydederek sanki bu kesitin sürekliliğin kendisi olduğunu göstermek istemiştir .Öyküdeki kişilerin evlenip iş güç sahibi olmadan önce birbirlerini tanıdıkları gençliklerinden aynı düşünce ve idealler merkezinde bir araya geldikleri bellidir. Modern hayatın karşı konulamaz yaşama biçmine dahil olup evbark araba derdinedüşseler de ülkede yaşanan standertlaştırma hamlelerine maruz kalıp idealden realiteye geçseler de hala birbirlerini iki üç haftada bir

çığlık digger yarısında alay vardır bu kişinin özalay diyor

Bak oğuz Atay Korkuyu Beklerken iletişim yayınları Istanbul 2000

67 Oğuz Demiralp, Yazı ve Yalnızlık.: Yapı Kredi Yayınları ،İstanbul 1998، S، 106.

٦٨ شوقى ضيف، الفكاهة فى مصر نقلاً عن الفكاهة فى الأدب العربي،لابي عيسى فتحي محمد عوض، ص١٣.

٦٩ فتحى محمد عوض أبو عيسى:الفكاهة فى الأدب العربي ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،١٩٦،،ص٤٥.

٧٠ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب،ج:٢، دار الفكر للطباعة والنشر،ط٦(د.ت)،ص٢٣٧

٧١ أنيس فريحه"الفكاهة عند العرب، مكتبة رأس بيروت للطبع والنشر،١٩٦،ص١٩.

أولاً:- المراجع باللغة العربية:

١- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب،ج:٢، دار الفكر للطباعة والنشر،ط٦(د.ت).

٢- أنيس فريحه"الفكاهة عند العرب، مكتبة رأس بيروت للطبع والنشر،١٩٦٢.

٣- ثروت عكاشة،من الأدب التركي الحديث،مختارات من القصة القصيرة،ترجمة ودراسة اكمل الدين إحسان القاهرة ١٩٧٠م.

٤- شوقى ضيف،الفكاهة فى مصر نقلاًعن الفكاهة فى الادب العربى،لأبي عيسى فتحي محمد عوض،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،القاهرة ١٩٦٩م .

٥- عباس محمود العقاد:مطالعات فى الكتب والحياة، المكتبة التجارية،ط١٢،(د.ت).

٦- عطية الله أحمد:سيكولوجية الضحك،عيسى الحلبى ١٩٦٧م.

٧- فتحى محمد عوض أبو عيسى:الفكاهة فى الادب العربى ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،١٩٦٩.

٨- هنري برجسون:الضحكة ترجمة:سامى الدروبى، وعبد الله الدايم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط٢، ١٩٩٧م.

٩- محمد عزام، الأسلوبية منهجاً نقدياً، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،ط١، ١٩٨٩م.

١٠- محمد أمين طه نعمان ،السخرية فى الأدب العربى، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، ط١، ١٩٧٨م.

١١- نبيلة إبراهيم:فن القص فى النظرية والتدقيق،سلسلة الدراسات النقدية،ط١، دار قباء للطباعة، مكتبة غريب، (د.ت).

١٢- ياسين فاعور:السخرية فى أدب إميل حبيبى، دار المعارف للطباعة والنشر،تونس، (د.ط)، (د.ت).

ثانياً:- المراجع باللغة التركية الحديثة:-

1 Cemel Şakar Bağdat Kudus Kabil Hece Yayınları Ankara 2004

2 Cevdet Kudret Türk Edebiyatında Hikaya ve Roman CIII

3 Güçbilmez Beliz Modern Sonrası Tiyatroda İroni ve Bir Örnek Olacak Tom Stoppart Tiyatrosu Doktora Tezi Ankara Üniversitesi Ankara 2002

4 Haldun TANER Şişhaneye Yağmur Yağıyordu Şişhaneye Yağmur yağıyordu Ayışığında Çalışkur Bilgi Yayınları Ankara 2005

5 İhsan Işık Yazarlar Sözlüğü Risale Yayınları İstanbul 1990

6 Mehmet Kaplan Hikaye Tahlilleri Dergah Yayınları İstanbul 1984

7 Oğuz Atay Korkuyu beklerken korkuyu Beklerken İletişim Yayınları İstanbul 2000

8 Oğuz Demiralp Yazı ve Yalnızlık Yapı Kredi Yayınları İstanbul 1998

9 Ömer Lekesiz Muhayyer Makamında Öyküler Zaman kitap zamanı 01 05 2006

10 Ömer Seyfettin Nakarat Bütün Eserleri Hikayeler 3 Haz Hülya Argunşah Dergah yayınları İstanbul 1999

11 Ömer Türkeş Tehlik Oyunlar www Yazarlar eu atay 10 04 2007

12 Ramazan Dikmen Defter Muhayyer Hece Yayınları Ankara 2006

13 Sevde Şener Dünden Bugüne Tiyatro Düşüncesü Dost Kitabevi Ankara 1998

14 Şara Sayın www haydut cmpe boun edu tr edebiyatı halduntaner 10 04 2007

Şükrü Elçin Halk Edebiyatı Araştırmalar 15

ثالثاً:- المواقع الالكترونية:

1. Daharchaves.alhayat.com.
2. eksisozluk.com
3. www.sozkimin.com
4. www.alwael.com
5. www.wikipedia.org
6. www.bilgistam.com